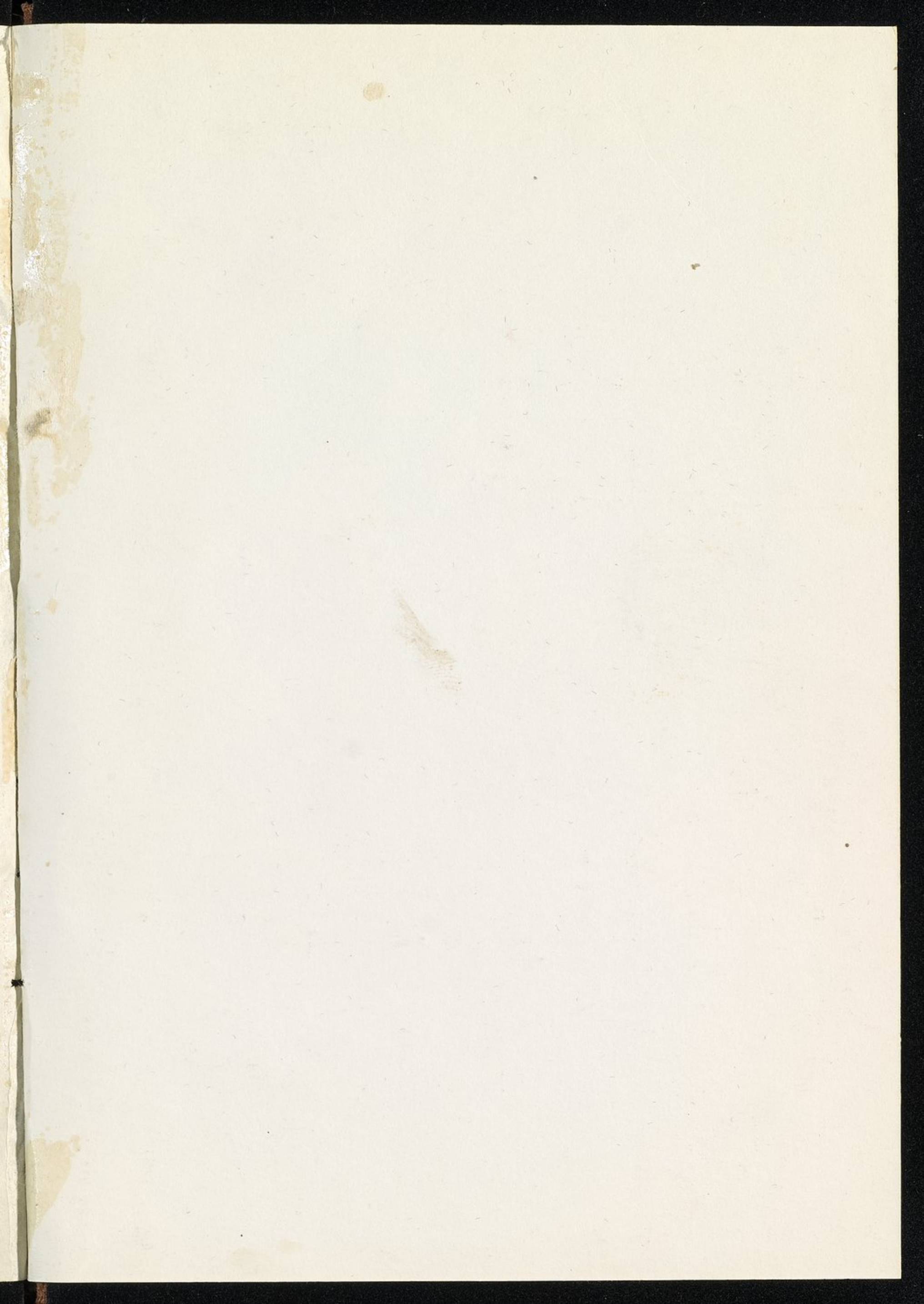

ديوان
شعر
جمال فوزى
قرآن كريم
الصبر
الثبات



ديوان شعر

الصبر والثبات

نفثات مجاهد في سبيل الله

جمال فوزي

دار الأنصار
مكتبة - طباعة - نشر - توزيع
٨١ شارع البستان ناصية شارع الجمهورية عابدين
ت ٩٣١٥٨١



تقديم

مر قارض هــذا الشعر بأنواع من التعــذيب والاعنات لم يبتل الله بمثلها سواه • وهو فى نفس الوقت شاعر • والشعر وجــدان وأحاسيس وتعبير ـ فاذا امتزجت كل هــذه العناصر بعضها ببعض • قــرأت شجنا واستعرضت حزنا • وتبينت منبرا ولمست صــدقا • أنت ثائر على الظلم اذا استعرضته معه • وأنت أسوان مع الحــزانى اذا مرّ بهم أمام خاطرك • وأنت غاضب على الظلم كاره له اذا شاهــدت من خــلال الشعر أيــديهم تعلو باللهب وتنزل محترقة • أنت معــه فى كل ما أراد منــك أن تكون معــه فيه • وهــذا هو الصــدق فى القول •

جــزى الله الأخ جمــال خيرا • ففى كتابه شــعر فيــه عاطفة وفيــه تاريخ وفيــه عرض وفيــه ذكــرى وفيــه جهاد من أجل وجــه القــوى القــدير •

من أحب العمل فى سبيل الله فانه واجد فى هـذا الكتاب الكثير من بغيته على بصيره ـ ينتهى منه القارىء فاذا به أحد رجلين ـ مقدم أو محجم ـ فاختر لنفسك ما يحلو ـ والمرء حيث يضع نفسه ـ « والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ».

عمر التلمسانى

إهداء

الى أولئـك الذين صـدقوا ما عاهـدوا الله عليـه ..

الى أولئـك الذين صـبروا وصـابروا ورابطوا ..

الى أولئـك الذين انصـهروا فى بوتقـة الايمـان فاكتسـبوا صلابة وثباتا ..

الى أولئـك الذين زادتهم السجون والمعتقلات صقلا وعمقـا ..

الى هؤلاء جميعا أهـدى ترجمة صـادقة لتـاريخ محنـة صنعت رجالا يعضون على دين الله بالنواجـذ ..

جمال فوزى

مقدمة

ان كان كتابى هذا تأريخا لمحن أحاطت بالاخوان المسلمين - فلن تكفينى مجلدات ضخام ..

ولكنه مقتطفات أسجل بها نماذج من همجية الأساليب التى أحاطت بصفوة تقول ربنا الله وتنادى بتحكيم كتاب الله دستورا تستنقذ به أمة تنكبت طريق الحق فأذاقها الله وبال انحرافها وعاقبة تقصيرها ..

وتلك عجالة صورتها شعرا بين جدران السجون ومن خلال الذكريات الاسلامية خارجها - ما تزيدت وما وفيت مستعينا بالله سبحانه أن لا يكون شعرى بضاعة أرضية أبغى بها شهرة أو كسبا ولكنى قصدتها معانى تجرى فينا مجرى الدم دافعة الى العمل الخالص لوجه الله - مذكرة بالأشواك التى غرست فى طريق الاسلام وواجبنا حيالها ..

تاريخ طويل بدأت حلقاته يوم أن خرج أمامنا حسن البنا رضى الله عنه وأرضاه ليعلنها على الناس اسلامية قرآنية محمدية فى وضوح لا غموض معه .

وفى صراحة لا التواء فيها وفى قـوة لا يعرف الضعف اليها سبيلا ٠

يخاطب بها النـاس ليردهم الى حظيرة الاسـلام من جـديد ويخاطب بها كتائب الحق لتعرف مواضع الخطى وأسلوب العمل وتبعات المسيرة ٠

ـ أنتم لستم جمعية خيرية ولا حزبا سياسيا ولا هيئة موضعية الأغراض محـددة المقاصـد ولكنكم روح جـديد يسرى فى قلب هـذه الأمة فيحببه بالقـرآن ونور جـديد يشرق فيبـدد ظلام المـادة بمعرفة الله وصوت داو يعلو مرددا دعوة محمـد صـلى الله عليه وسلم ٠

ومن الحق الذى لا غلو فيــه ٠٠

أنكم تحملون هـذا العبء بعد أن تخلى عنه الناس ٠

اذا قيل لكم الام تدعون ٠ فقولوا نحن ندعو الى الاسلام الذى جاء به محمـد صـلى الله عليه وسلم ٠ والحكـومة جـزء منه ٠ والحـرية فريضة من فرائضه ـ فان قيـل لكم هـذه سياسة ٠ فقولوا هـذا هو الاسلام ٠ ونحـن لا نعرف هـذه الأقسام ٠ فان قيل لكم أنتم دعاة ثورة ٠ فقولوا نحن دعاة حق وسلام نعتقـده ونعتز به ٠ فان ثرتم

علينا ووقفتم فى طريقنا فقد آن الله أن ندفع عن أنفسنا وكنتم الثائرين الظالمين آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنتم به مشركين فان لجؤا فى عدوانهم فقولوا سلام عليكم لا نبتغى الجاهلين .

ثم يعلمنا امامنا رضوان الله عليه فى كلمات قصار واجبات من شرفه الله بأن يكون بين صفوف العاملين لدعوة الله يوم أن قال .

– وقفت نفسى منذ نشأت على غاية واحدة هى ارشاد الناس الى الاسلام حقيقة وعملا ولهذا كانت فكرة الاخوان المسلمين اسلامية بحتة فى غايتها ووسائلها لا تتصل بغير الاسلام فى شىء .

وعلى هذه المعانى تربى الجيل الذى ترجم المفاهيم الاسلامية الى عمل أقض مضاجع أعداء الاسلام – فقام الصراع بين الحق و الباطل – وكان لابد له أن يقوم .

دعوة الاسلام تجدد نفسها وتربى جندها فتراهم فى فلسطين و القنال اسلاما يتحرك بين الناس يذكرهم بالرعيل الأول فى جهاده ويتذكر بها أعداء الاسلام مصائرهم الأولى .

من أجل ذلك تكاتفت قوى الشر فى الشرق والغرب معا لايقاف هـذا المـد ـ وسهلت عليهم مهمة اصطناع العملاء يدا منفـدة لمؤامرات تلو مؤامرات ·

واسـتشهد حسـن البنا رضوان الله عليه ـ استشهد الرجل الذى عرف كيف يعيش وكيف يموت ·

استشهد حسن البنا بعـد أن ترك جيلا قوى الايمان كله حسن البنا ·

وتلاحقت القضايا من قبل ٢٣ يوليو سنة ٥٢ ومن بعـدها وكلها لمؤلف واحـد ينفـذها عميل على نمط واحد وتتابع الشهداء نتيجة للتعـذيب بين جـدران السجون تارة وبين أعواد المشانق تارة أخرى فما ألان بذلك للكتيبة الخرساء عريكة وما أوقف لها الطغيان جهادا ولا مدا ·

واذا أراد الله نشر فضيلة

طويت أتاح لها لسـان حسـود

وفى الجانب الآخر نرى هزائم ونضائح ينـدى لهـا جبين الدهـر ·

والنتيجة أن الخط البيانى للاسلام يتجه بحمد الله الى أعلى ـ وخط أعداء الاسلام البيانى دواما فى اتجاه الى أسفل ـ وتلك ظاهرة تحتاج من أصحاب الدعوات مواصلة العمل دون كلل فالاسلام أمانة فى الأعناق نسأل عنها بين يدى الله سبحانه .

علينا أن نستقرىء تاريخنا بعمق وأن تكون المحن التى مرت بنا منحا من الرحمن نشكرها بعمل دائب لا تعوقه لمسات الماضى بحلوها غرورا أو بمرها فتورا ـ فعمل أعداء الاسلام المنظم لا يغلبه الا اسلام منظم يعرف مواقع الضربات الموجعة فى أساليب أعدائه والخطوات المثمرة فى أسلوب أبنائه .

فاذا لم أحترق أنا ولم تحترق أنت ولم يحترق هو ـ فكيف يخرج من الظلمات نور .

جمال فوزى

تعارف

أسمعك شعرى فقد تشجيك ألحانى
على أخاطب وجدانا بوجدان
فانني ما قرضت الشعر قافية
أهدافها نغمات وفق أوزان
لكنها فكرة تجرى الدماء بها
تحرك الصلب فى صدق وايمان
وها أنا يا أخى ان رمت معرفتى
حتى أراك مع الأيام شريانى

أخوك : جمال فوزى

إلى روح إمامنا الشهيد حسن البنا

ذكـراك يا مرشـــدا لأخـوان نحييهـــا

تعلـو لهـا الرأس اكبـــارا لمــاضيها

خـرجت للنـــاس بالقـــرآن تعلنـــه

دســتور حكـم وفى شــتى مناحيهـــا

وســيرة المصطفى درســـا تلقنـــه

كتـــائب الحـق فى صـــدق وترويهـــا

وأثمـــر الغـــرس واجتـــاحت قـوافله

شــتى الحواجــز فارتاعت أعاديهـــــا

وبرهنت صـــدقك الأيـــام فارتفعـــت

لدعـــوة الحـــق آيـــات تزكيهـــــا

كفى بهـــا مخرســـا للجاحـــدين كفى

برهـــان حق أذلت هـــام شـــانيها

وكنت ترقب أشـــواق الطـــريق فمـا

غفلت يـوما وفى حــزم تنحيهـــــا

أعلنت يا مرشـــدى فى صـــدق داعيــة

أن الــدعاة ســيلقون الأذى فيهـــــا

ســجن وبطش وتشريـــد بســاحتها

قتـــــل الكــرام وفى أقسى لياليهـــا

لكنـــــه الصـــقل اعــدادا لقـــافلة

بالنفس والــروح والأمــوال تفــديها

رأى الــذئاب لـــــواء أنت رافعـــه

فهالهــم ما رأوا من عـــزم بانيهـــا

ودبــروا فى ظــلام اليـــــل مذبحـــة

فكنت فيهـــا شــــهيدا لا يباليهـــا

قـــد أطلقـوها رصاصـــات وفاتهــموا

أن الرصاصـــات لــن تمحـــو مراميهـــا

فدعوة الحــق لا تخبـــو مســـيرتها

لا تســـتطيع جيـــوش أن تواريهـــا

مهمـــا تعملق أقـــــذام بســـاحتها

مهمـــا تطـــاول اجـــرام يجافيهـــا

مهمـــا تفـــرعن أغـــــرار فرايتهـــا

تظـــل تـــدمر فى الدنيـــا أفاعيهـــــا

فاللـــه صـــــاحبها واللـــه ناصرهـا

واللـــــه حافظهـا واللـــــه مبقيهـــا

واللـــــه أرسى قواعـــــدها معمقـــــة

فى قلب أجنـــادها واللـــــه موحيهـــــا

واللـــــه برأهـــا من كـــل ما وصـــموا

تبـــارك اللـــــه مجريهـــا ومرســـيها

أينكـــــرون على الأخـــوان دعوتهـــــم

شـــاهدت وجـوه العـــدا شـــلت أياديها

ماذا جنـــاه دعـــاة الحـــق من قـــــدم

هـــل حللوا الخمـــــر وارتادوا ملاهيهـــا

هـــل عطلوا شرعة الرحمـــــن فى صـــلف

ألغـــوا حـــدودا وجابوا أرضـــها تيهـــا

هـل أنشـأوا حـزب الحـاد يمارسـها
حـربا عـلى ديننـا مسـخا وتشـويها

هـل صـوروا الـدين رجعيـا يؤخـرنا
عـن التقـدم انكـارا وتمويهـا

هـل خـربوا كـل تشـييد أقيـم بهـا
هـل حـرقوا فى حماقـات مبانيهـا

يا دولة العلـم والايمـان ان صـدقت
انى وفى صـيحة للـه أبديهـا

من ذا الـذى مكـن الالحـاد فى سـفه
من ذا الـذى ملـك الحمـقى نواصـيها

من ذا الـذى حـارب الأخوان فى قحـة
حتى ظننتـم قـرار الحـل يرديهـا

ظنـوا المشـاعر قـد ماتت فألهبهـا
عمى القلـوب ضرام الحقـد يكويهـا

هـا قـد جنيتم ثمـار الالتـواء فمن
يغـرس بسـاحتها الأشـواك يجنيهـا

اللـه غايتنـا نلقـى عـداوتكم
وبات مـاركس يعبـث فـى أراضـيها

المنكرون لذات الله بات لهم
حزب يحطم أمجادا ويفنيها

الاشتراكية العرجاء مذهبهم
والدعر والفسق والاسفاف يكسوها

وتحت سمع من الحكام فى بلد
باتت تعانى من الفوضى مآسيها

يا دولة العلم هذا العلم مهزلة
ما دام من شأنه الحمقى يواليها

شاركتموا من قريب صنع نكستها
حين احتضنتم حثالات بواديها

دعوا التشدق بالايمان وانتبهوا
ان لم يفيقوا فغرقى فى دياجيها

دعنى على صفحة التاريخ أرصدها
لكل جيل يروم الحق أحكيها

لمن أراد لدين الله عزته
لينصر الحق دانيها وقاصيها

دعنى أقص على أسماعهم صورا
تندى الجبين وتدمى من مآقيها

يا مرشــــدى وتــوالت بعـــــدها محــن
زاد الرجــال بهـــا صــقلا ينميهـــا

فالنــاصرية قـــد باتت تكيـــــد لهــم
ســـلوا السـجون تحـدث عن ضـواريها

جاءوا بأحقـــر جـــلادى الطغـــاة لـكى
تــرى الســـجون رجــالات تعانيهـــــا

جـــاءوا بحمــــزة فاندفعـــت قـــوافله
مـــن الـــكلاب لتنهـــش أو لتــــدميها

جـــاءوا بســــفاحها بـــدران فامتـــلأت
رمالهـــــا بـــدعاة الحـــق تطويهـــــا

جـــاءوا بجـــلادها الـــروبى يعلنهـــــا
مذابحـــــا كـــانت الأحقـــاد تعلـــوها

يا مرشــــدى نــم رعـــاك اللــــه مرتقبـا
فى كـــل أجوائهـــا زحفـــا يلبيهـــــا

لا الســـجن يرهبهـــا لا الحـــل يحجبهـــا
ولا المشــــانق والتقتيـــل يثنيهـــــا

اللـــــه أكبـــــر دوت رغـــم أنفهمـــوا
فالمـــوت فى ســــاحها أسـمى أمانيهـــا

إلى روح المرحوم الأستاذ حسن الهضيبي
خليفة حسن البنا

خضت الأعاصير عملاقا لترسيها
بر الأمان ورب العرش راعيها
وكان ما كان من كيد ومن خدع
فما وهنت لجبّان يعاديها
ظللت ترفع فى الآفاق رايتها
لتعلن الحق فى شتى مناحيها
ما بين قضبانها تسمو على محن
أحنت لك الرأس فى أعتى لياليها
وزادك السجن تمحيصا وتجربة
فحكمة الله فى الأبرار يجريها
واليوم نادتك جنات لتسكنها
فى الخالدين وتلقى اخوة فيها
والعهد أن نكمل الأشواط فى ثقة
بالله حقا وفى أسمى معانيها

حتى نـرى شرعـة الرحمـن غالبـة

والنـاس تسـجد اجـلالا لبـاريها

فكفكفـوا الـدمع ان سـالت مآقيهـا

هـى المـلائك عـزت فى مناجيهـا

الطاغية عبد الناصر

تلــك أبيات قلتها بينما كنت أقيم

تحت الحراســة فى مستشفى المنيل الجامعى

وأجريت لى عمليــات جراحية من آثار تعـذيب أعوان الطاغيــة .

وخــلال ما كنت أعانيه من آلام أذكر معها حقبــة من الزمن فاقت أساليب فرعون .

اذا برحمات اللــه سبحانه تجتث هــذا الطاغوت فى عنفوان قوته وجبــروته .

وكان ذلك فى ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠

إلى الطاغية السفّاح

هبنى مدحتك بين الناس قاطبة
حتى جعلتك بين الناس عملاقا

وبين شتى الزعامات التى سبقت
تمسى زعيما غزا فى الناس أعماقا

هبنى زعمتك قديسا تباركنا
وقلت انك خير الخلق أخلاقا

من ذا يصدقنى بين الألى عرفوا
عنك الخداع وسفاحا وأفاقا

نكلت بالناس فى حمق وفى صلف
كأنك الموت فى الآفاق أفاقا

وها هو الموت قد أرداك محتقرا
كيما ترى القبر تعذيبا وارهاقا

أعوان بطشك باتوا اليوم مهزلة
لا تستحق من الأطهار اشفاقا

فــذق بقبــرك نــارا أنت تاركهـــا

الــى جهنــم تمــزيقا واحـــــراقا

ان الجحيــم الــذى تصــلاه مكتئبــا

ما زال يحمــل للطغيــان أشــواقا

إلى السفاحين

قيلت خـلال محاكمات الجلادين أمام محاكم الجنايات ـ والنـاس تنـظر ولا تكـاد تصـدق الى أقفاص الاتـهـام فتـرى من كان يقتل الأبرياء تلذذا بدمائـهم ·· وترى من كان يمزق الجلود ارضاء لجبارهم ··

« وما اللـه بغافل عما يعمل الظالمون »

إلى السفاحين بين القضبان

يا دهـــر عفـــوا وياتاريـــخ معـــذرة
كـــم ســـجلوا فيكمـــا زورا وبهتـــانا

كم ألبســـوا الظلم ثوب الحق واقتـــرفوا
مـــن الجـــرائم أشـــــكالا وألـــوانا

حتى القضـــــاء أغـــاروا فوق ســـاحته
داســـوا قـــداسته قهـــرا وطغيـــانا

والنـــاس قـــد شـــهدوا للطهـــر مذبـحة
حين اســـتباح لـــه الســـفاح أركـــانا

حتى رأينـــــا ألاعيبـــــا ومهـــزلة
تنـــدى الجبين بشر النـــــاس أعـــوانا

يعلـــوا المنصـــة خـــوّار بســـاحتها
أخـــلى لصـــهيون فى ســـيناء ميـــدانا

ألقى الســـلاح بلا حـــرب يمارســـها
ينجـــو هـــزيلا وبـــاع الخصـــم أوطانا

هـــذا هـــو الفاجـــر الـــدجوى جىء بـــه
لشرعـــة الغـــاب للارهـــاب اعـــلانا

هـذا الجهـول الجبان النـذل فى سـفه
يعلـوا المنصــة للتنكيـل ســكرانا

بالأمس قــد أطلق الســاقين فى هلـع
للـريح حتى بـدا كالكـلب حـيرانا

يا للوقاحـــة هـــذا الغـر يصـدرها
حكمـا بمـوت دعـاة الحق نشــوانا

ما مات مـن بـاع للرحمـن فى ثقـــة
فـى ســاحة الحق أرواحـا وأبـدانا

واليـوم ها هم قضـاة الحق قـد رفعوا
للحـق رايتـــه أعلـوا لـه شـــانا

قــد حاكمـــوا ســـفاح وزمـرته
فأثلجـوا صـدرنا شـيبا وشـبانا

انى لأســجد للرحمــن لســت أرى
ســواه للحـق والأطهــار معــوانا

ها هم كلاب عوت يا قبـــح ما صـنعوا
ها هم ذئاب غـدوا فى السـجن فـيرانا

أين الســياط وأين اليــوم عصـبتكم
يا شــر من أنجبت للشــر دنيــانا

ان الذى قد سببتم دينه علنا
أرداكم اليوم فى الأغلال جرذانا

سلوا المعذب صفوت فى جهالته
هل أدرك اليوم للرحمن سلطانا

هل أدرك الفاسق المجنون أن لنا
ربا نناجيه قهارا ويرعانا

أمدد يديك الى بدران أين هو
أين الذى حال فى الاجرام شيطانا

أين الزنازين قد عدت لخالقنا
ألم تقلها أجب ان كنت انسانا

ألم يقل شمس آتونى بمصحفكم
جهرا ومزق بين الجمع قرأنا

لا عقل لا دين لا أخلاق تعصمهم
كم لقنوا من صنوف القتل اتقانا

يا دعوة الحق سيرى رغم أنفهموا
وجلجلى فى الورى فخرا وايمانا

لن نستكين لمغرور يحاربنا
مهما تطاول الحادا ونكرانا

فرعـــون موسى ترى الأمـواج تلفظـه
وصرح هـامان لـم يشـــهده بنيـــانا

كـذاك فرعونهــم أرض المطـــار رأت
جثمـــانه عفنـــا للنـــاس برهانا

ســـبحان ربى بأيـــام يداولهـــا
بين العبـــاد عـــلامات بدنيـــانا

هـــو المعـــز المـذل الآمـر النـــاهى
هـــو القـــدير الـــذى للحـــق أبقـــانا

فـــلا المجـــازر نالت مـــن مشـــيئته
مهمـــا أحلتـــم بنـــاء السجن طوفانا

ولا ســـياطكموا أحنت لنـــا عنقـــا
هـــو المهيـــمن أخـــزاكم ويرعـــانا

الله أكـــبر كبـّر يا أخـــى فرحـــا
فالحـــق يمحـــق أصـــناما وأوثانا

هدم الليمان

خرجت الصحف لتمجد هـدما لبعض الجـدران وكأن الظلم بذلك قـد انتهى .

وعلم الله ما عـذب الليمان بلبنـاته أحـدا فمن عجب أن تهـدم اللبنـات ليقام بمثلها سجون وسجون ..

ومن عجب أن يبقى السفاحون فى مراكزهم ليمارسوا أساليب الطغيـان .

وبذلك ما كان الهـدم الا امتصـاصا لمشاعر السـخط والألم بين النـاس .

وتلك أبيـات شعر قرضها أحـد الساخطين ..

هدم ليمان طره

يا سجن والذكرى تداعب خاطرى
ما بين سجان وظلم مغامر

قالوا سيهدم قلت مرحى اننى
فرح بهدم معاقل المتجبر

لكن أفكارا أقضت مضجعى
وتهز فى نفسى قديم مشاعرى

هل يُهدم البنيان دون طغاته
والغادر السفاح تحت بصائرى

هل يفلت الجلاد من اجرامه
وتظل فى يده جميع مصائرى

هل كان للبنيان من يد باطش
أو كان للبنيان سلطة فاجر

هل عذب البنيان رهطا طاهرا
أو تام فى ساحاته بمجازر

هل أهدر البنيان كل كرامة
هل كان للبنيان عقل العاهر

هـل نفـذ البنيـان أمـرا ملحـد
يبغـى القضـاء على تـراث طاهـر

هـل هـدم العقـل الذى رسموا بـه
طـرق الابـادة فـى غـرور مـكابر

ماذا يفيـد الهـدم والدنيـا تـرى
عننـا بقـاء مجاهر مستهتر

ان الـذى أولـى بهـدم كيـانه
هم رهـط أغـرار وعصـبة خاسر

مـن كـل سـفاح وكـل منـافق
عاشـوا بغـير قلـوبهم كتصـورى

لا ذنـب للبنيـان ياكـل الـورى
الـذنب ذنـب عصـابة ومعـاصر

سـفكوا دمـاء المسلمين تجـبرا
فـى الأرض وانسـاقوا وراء مـدبر

لا زالـت الأصـنام فـى أوكاهـا
وتكيـد للاسـلام خلف سـواتر

هـل أوقفـت لغـة المـذابح وانتفـت
هـل بات للاسـلام سـلطة منـذر

يارب ان لـم ينصـلح فجـارها
فـلأنت يا ربـاه أعظـم قاهـر

إلى روح كل شهيد

عرفتك حرا طوال السنين
تبيع الحياة لرب ودين

فان كنت فارقت دار اختبار
فأنت شهيد مع الخالدين

فلا أنت ممن طواه الزمن
ولا أنت ممن يخاف المحن

فقد مزقتك سياط الطغاة
فما نال منك عذاب البدن

مع السابقين تخذت المكان
وللاحقين رسمت البيان

فمن سار وفق كتاب الاله
سيلحق حتما بأسمى مكان

يقينا صدقت فنلت الجزاء
بجنات عدن ثمار الوفاء

هناك خلود مع الخالدين
مع السابقين مع الأتقياء

عهـــود الرجـــال طريق النضـــال

فمــن خـــان عهـــدا مضى فى ضـــلال

ومن صـــان بيعـــة رب قـــدير

يـدك الطغـــاة يـدك الجبـــال

ونحـــن نـــردد لحـــن الجهـــاد

ونرجـــو الالـــه القـــوى الســـداد

ســـنصبح نـــارا علـــى الظـــالمين

نمـــزق فيهـم صـــنوف العنـــاد

الى الله فـــى عـــزمة يا شـــبـــاب

فـــلن نســـتكين لهـم أو نهـــاب

فـــان جنحـــوا للســـلام فمـــرحى

وان قاتلـــونا فضـــرب الرقـــاب

سنمضى وأرواحنـــا فى الكفـــوف

سنمضى نكتـــل كل الصـــفوف

الـــى النصـــر دومـــا بســـاحاتها

فـــاما انتصـــار وامـــا حتـــوف

سنمضي نجدد نهج الرسول

لنحيا كراما بوحي السماء

ونثبت حقا أمام الخطوب

ونبذل لله كل الدماء

شهيد الحق

ذهبت يراود قلبها   أمل يحقق حلمها
ومضت تفكر كيف تلقى   غائبا عن عشها
حملته فى أحشائها   وربته فى أحضانها
ودعت اله الكون أن   يرعاه من أعماقها
نما الوليد وأينع   الثمر الجميل بعطفها
وتفتحت آفاقه   وتحققت آمالها
فاذا الوليد مجاهدا   يرعى العهود جميعها
باع الحياة رخيصة   لله يرجو أجرها
حتى طوته سجونهم   دهرا وفى ظلماتها
كم ساوموه لكى يحيد   عن العهود بأسرها
ولكى يخون كتائبا   باعو النفوس لربها
ولكى يشوه ما أضاء   الكون من صفحاتها
ولكى يكون صنيعة   الشيطان بين صفوفها
وأبى الكريم مباهج   الدنيا وطلق أمرها
ورأى السجون معاقل   الأحرار رغم قيودها
واصر أن يعلى نداء   الحق فى جنباتها
فقضى السنين العشر   عملاقا كشم جبالها
ذهبت لكى تلقاه يوم   خروجه بحنانها
وتضمه فى لهفة   وسط الجموع لصدرها
ويضمها العملاق فى   حب وقبل رأسها
ويقول يا أماه عاد   الى الجهاد رجالها
أنا لن ألين ولن أخون   ولن أغادر ركابها

أنا لن أهادن من بغوا
سأظل نارا تحرق
سأظل حربا تسحق
قالت رعاك الله يا
جاهدا ولا تخفض جنا
ان تنصروا الرحمن
ومضت به نحو الديار
تخيرت كتاب الله نبراسا
لم تمض أيام على
حتى أتى جند الطغاة
كان المجاهد يقرأ
ويرتل الفرقان ترتيلا
ويفسر التنزيل تفسير
حتى أتى جند الطغاة
فى ليلة ساد السكون
وانقض أعوان الطغاة
صرخت وقالت ويحكم
همت بلثم جبينه
رفع المجاهد رأسه
ويقول فى عزم الرجال
الذنب ذنب شعوبها
واستسلمت للنعى حتى
سترين يوما شرعة
ويزول من كل الوجود
وهنا يسير به اللئام
وطوته جدران السجون

يوما على أطهارها
الأشرار من فجارها
الفجار فى ارجائها
ولدى الحبيب فكن لها
حك رحمة بطغاتها
ينصركم على أعدائها
وكثرت بربوعها
ينير طريقها
هذا الهدوء بدارها
وكرروا مأساتها
القرآن يسمعه لها
يجدد عزمها
ا يعمق فهمها
وكرروا مأساتها
بها وأظلم جنحها
يكبلون حبيبها
ماذا جنى أطهارها
فيردها أشرارها
فى عزة أكرم بها
تشجعى فأنا لها
خانت طريق كفاحها
قادها جلادها
الرحمن تحكم أرضها
شرارها وطغاتها
ويسخرون بدمعها
لكى يرى أهوالها

كم مزقته سياطهم
حتى ارتقته شهادة
وهناك يلقى ربه
والأم كانت فى حنين
حتى نعته لها الجموع
ذهبت لتشهد قبره
فاذا الجنود تحوطه
والأم قد ردت وقد
قالت أما أولى بكم
سيناء ولت يوم أن
ذهب العدو بأرضكم
وتمركزت قواته
وفررتموا فى ذلة
أين المدافع والبوارج
أين الصواريخ الضخام
بل أين أين الطائرات
أين الملايين التى
الطائرات تحطمت
وسلاحكم أخذته اسرا
والعاهرات بجيشهم
أذللن أعناق الطغاة
ويقلن فى كبر قهرنا
والواهبون حياتهم
وكأنهم قد أجرموا
والهاربون من المعارك
وكأنهم قد حرروا

وتلقفته كلابها
ليكون من أبراها
ويطل من عليائها
تستجيب لشوقها
بكته فى سجداتها
ترويه من عبراتها
فى غلظة بسلاحها
شهروا السلاح بوجهها
أن تملأوا ميدانها
سجن الطغاة حماتها
واحتل كل قناتها
عبر الحدود بأرضها
تأبى النعاج مثيلها
والجيوش بزحفها
وأين أين أزيزها
تدك حصن عدوها
قد أنفقت لشرائها
قبل المعارك كلها
ئيل فوق عتادها
قد فزن فى حلباتها
الماجنين بساحها
العرب فى أوطانها
لله ملء سجونها
أو لوثوا تاريخها
يملكون زمامها
الأرض السليب لأهلها

بئس الجيوش جيوشكم
غرقى الى أذقانكم
ملكى لفرط ذنوبكم
عودوا الى شرع الاله
ودعوا جنود الحق
لتعاد أرض المسلمين
عادت تناجى ربها
تستمطر الرحمات
دنيا المجاهد كلها
الشوك بين سهولها

يا وصمة بجبينها
بالعار فى أوحالها
يا شر كل عصاتها
وطلقوا الحادها
للصحراء يقتحمونها
الى عزيز كيانها
فى ليلها ونهارها
للشهداء فى محرابها
محن الصقل رجالها
والزهر بين هضابها

وغـادر الوغـــد فارا محاكمـــة
وفى حقائبـــه أخفـــى ملايينـــا

وهـل رأيت رياضـــا فى مكاتبهـم
يحـــرق النـــاس بالنيران مجنـونا

وهـل رأيت كفـــافى يوم أن قتلت
يـــداه اخوانـنـــا عزلا مســاجينا

ذكرى الهجرة ١٣٩٨هـ

هـذى المنصـة يرصـدون كلامها
والله يرصـد حقـدهم بسـمائها

ان كـان تغضـبهم شريعة ربنـا
فليبحثـوا بعقـولهم عن غـيرها

شاهت وجـوه الحاقـدين وحسـبنا
انـا نقـول الحـق رغم أنوفهـا

لك يا رسـول الله خـير تحيـة
تزجى اليـك من القـلوب بعمقهـا

ترنو اليـك الى الخطوب تتابعـت
ترجـو وتنهـل من جميل تراثهـا

لترد كيـد الكـائدين ترسـما
لخطـاك كيمـا تسترد كيـانها

أشرق بنـورك سيدى فى سـاحها
عم الظـلام وران فـوق قلوبهـا

نسيت جمـوع المسـلمين عقيـدة
دانت لهـا الدنيـا وعز دعاتهـا

يا سـيدى ملك اللئـام زمامهـا
فى غفـلة جـرت قطيع عصـاتها

فى يوم هجـرتك التى نزهـو بهـا
يزهـو الذئاب بجرمهم فى أرضهـا

فبـأى أسـلوب أحـدث اخـوتى
والنـاس حـيرى فى جميع بقـاعها

دعنى أحـدث ذاكـرا تاريخهـا
حتى نقـارن مآبنـا فى ضـوئها

بالأمس قـد ثارت قريش وحاصرت
خـير الأنام محمـدا بسلاحهـا

رامـوا بقتـل محمـد قتـل الهـدى
لتظـل أصـنام تـرام تألهـا

فطبيعـة الشرك اللئيـم اذا رأى
نـورا يضىء بصـائرا أو نبهـا

أن يحشـد الكيـد اللئيم تآمرا
والـه يدحـر حاقـدا ان رامهـا

وتحـرك المعصـوم وسـط جموعهـم
نثـر الرمال على رءوس طغاتهـا

فتحــولوا عميـــا وخــاب صـــنيعهم
وتجـــرعوا خـــزيا أذل رقابهــــا

قـــد لاحقـــوك بكـل ما ملكت يـــد
فنـــزلت بالغـــار الـــكريم مجابهـــا

قـــد ســـخرته يــد العنــاية مخبــأ
عجـــزت جحافلهـم أمــام حصـــونها

نســجت خيـــوط العنكبـــوت ببــابه
وحمامتــــان فـــردّهم ما مُوّهـــا

وسـعى الحبيب اليــك يثـــرب آمنا
ليقيــــم دين اللــــه بين ربوعهــــا

فتـــلاق القـــرآن دســـتورا بهـــا
واهتـــزّ كسرى واســـتجاب لنـــورها

دخلـــوا الى الاســـلام يعلى رأســـهم
ســعدوا بدين الحـق يرفـع شـــأنها

وتكبـــر الدنيـــا ويهتف جمعهـــا
اللـــه غايتنـــا تنـــير طريقهـــا

تبعـــوك يا خـــير الأنام تأســـيا
تخـــذوك يا خـــير الوجـــود زعيمهـــا

ليست على نمط الزعامات التى
زعمت فخارا فى بحار هزالها

واليوم حوربت الشريعة جهرة
وتآمر الأوغاد من فجّارها

وأقر الحاد من حزب ماجن
وشريعة الرحمن لا يرضى بها

عرضت على نوابهم فتأجلت
وتأجلت كى لا تقر نصوصها

الله ألزمنا بها ما خطبكم
وأقرها بالأمس واحتكموا الها

شرع الاله يناقشون نصوصه
هذا جحود للشريعة نفسها

هذا اجتراء لستموا أهلا له
أتحاربون الله فى عليائها

ان الذى يخشى الشريعة فاسق
أو سارق قد أرهبته حدودها

مهلا قرب العرش يمهل تارة
فاذا بدا الاصرار يسق من بها

لو كان دين الله فينا قائما
ما عذب الأخوان بين سجونها
ولما تنكر للحقيقة أحمق
ويظل أمر الحل من سفاحها
أملته موسكو فاستجاب عميلها
وأذاعها المخدوع من مذياعها
وتحركت للنيل من أطهارها
فرق العذاب وعلقوا أقزامها
وتتابع الشهداء فى ظلماتها
وتضيق معتقلاتهم برجالها
الصبح تلهبهم سياط مزقت
أجسادهم فى غلظة نرثى لها
والليل يقذف بالكرام تحرقت
أجسادهم شهداء بين تبابها
فازداد عزم المؤمنين تألقا
يعلى نداء الحق فى جنباتها
لا السجن يرهبهم ولا جلادهم
مثل تجود بروحها وبمالها

حتــى تأذّن ربنـــــا بهزيمـــة
للمجـــرمين فحطمـــت فجـــارها

وانجــاب عن أرجائهـــا فرعونهـــا
يا ليت شعرى هــل يفيق عصـــاتها

أم يركبــون رءوسـهم فى حمقهـــا
فتـــدك أركان الجحـــود بظلمهـــا

يا صـــاحب الــذكرى وأنت رسـولنا
وزعيمنــــا رغــم العنــاد بحقلهـــا

رغــم المحـــاكم والمشـــانق كلهـــا
رغــم القـــرار بحلهـــا وبحربهـــا

بك نقتـــدى ونظل نعلن صـــيحة
أنـّا هنـــا فالحــل ليس يعوقهـــا

هى فكـــرة هى دعــوة ورســـالة
لسـنا بهـا حــزبا يجـاز وجـودها

ان الســماء اذا تتنـــزّل أمـرها
فمحـــارب التنـــزيل يحمـــل عارها

وعلى الطـــريق نســـير نعلن أمرها
مهمـــا أقيــم الشـوك عبـــر طريقهـــا

فمعـاول الهـدم التى رصـدت لهـا
أمست حطاما فوق صـلب صـخورها

سـنظل نجهـر من صـميم قلوبنـا
أنـَّا جنـود الحق فى ميـدانها

ونظـل نهـتف رغـم ظلم بغاتهـا
انـا لهـا انـا لهـا انـا لهـا

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ١٣٩٧ هـ

ألقيت أبياتها بجملة سرادقات ..

تضم الآلاف وكأنهم يقولون للطغاة ..

عرفنا طريق الحق فأقبلنا على من لا جاه لهم ولا سلطان

- تتحد مشاعرنا بمشاعرهم ..

كما تتحد الخطوات ..

نحو النصر ..

في ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

مشـــيناها خطى للـــــه دومـا
ورمنـاها دعـاة مخلصـــينا

بـذىء الشـعر ما قلنـاه يـوما
ولا جبنـا المحـافل مطربينـا

ولـو كـان الطـريق كمـا رسـمنا
لمـا وجـدت جمـوع الملحـدينا

نعيــق النــاصرية ليس منـا
فلســنا فى الـربوع مهـرجينا

ولســنا بالشــيوعين نـرضى
وقــد جابوا البلاد مخربينـا

وقلنــاها بايمــان وعــزم
فبتتنـا فى السـجون مكبلينـا

برغـم تربصــات الراصــدينا
برغـم عـدائهم لن نســتكينا

وتجمعنـا العقيــدة لا نبـالى
فكنـا فى رحـاها صـامدينا

فمن هذى الجموع ومن دعاها
هم الأخوان رغم الناقمينا
برغم البطش والتنكيل قمنا
نجدد بيعة مهما لقينا
ونعلنها وفى الآفاق أنا
بعهد الله متنا أم حيينا
حبيب الله رمناها حنينا
الى أمجادها فى السابقينا
وفى ذكراك رمناها دروسا
نشق بها طريق المؤمنينا
لقد أقبلت للدنيا منارا
تعلم أهلها خلقا ودينا
وشاء الله أن تنمو يتيما
رعاك الله رب العالمينا
وما أن قمت فى الدنيا تنادى
بما كلفت من أمر أمينا
صدعت بما أمرت وجلت فيها
رسولا لا تهاب المشركينا

يمينــــا كنت للدنيــا ضـيـاء
ورشـــدا وازدهـارا ما حيينـــا

فلــولا أن بعــثت بأمــر ربـى
لتبلـغ شرعــة الرحمــن فينــا

لظـل الشــرك يعـبث فى رباهـا
ومـا كنــا هــداة عابدينـــا

ومـا دانت لــك الدنيــا وتعنــوا
جبـــاه الراكعـين الســاجدينا

ســلام اللــه مـن جيـل يعـانى
أســاليب الطغــاة المـاجنينا

تخــذناك الزعيــم فثــار قــوم
يهــابون الشريعــة حاقــدينا

يخافــون الحــدود فهم بغـــاة
وباتــوا للــودائع ســارقينا

هنــا نادت كتائبنــا جهــارا
بتنحيــة العصــاة العابثينـــا

وكـانت أن تحــركت الأفـاعى
تنكــل بالدعــاة الصــالحينا

فأصبح كل داعية شريدا
ومن رام الجهاد غدا سجينا

وحوربت الشريعة من لئام
أذلهم القدير مشردينا

فسلنى يا أخا الاسلام انى
أقص عليك أبشع ما لقينا

أقص عليك ما يأباه دين
فظائع مورست تندى الجبينا

حرائر من نساء مؤمنات
يمزقهن سوط المجرمينا

دماء خضبت أرضا ولكن
ظللن على الشدائد صابرينا

فها هى أختنا فى الله شجواً
لها رأسا وقد زادت يقينا

أخوها مزقته نياب كلب
وكم كانت كلاب المارقينا

شريك حياتها أرداه فظٌ
فصاحت لن نذلَّ ولن نلينا

وترفع رأسها لله ترجو
فناء للبغاة المنكرينا
وتنظر يمنة فترى لفيفا
على أرض المجازر زاحفينا
تكفكفت دمعها وتصيح جهرا
ألا سحقا لقوم معتدينا
فصبُّوا كيف شئتم من عذاب
سجون العذر أجمل ما لقينا
تعلمنا الثبات فهل أفقتم
غدا سترون عقبى الظالمينا
وظن الألعبان له دواما
لقد عميت بصيرته سنينا
وفى تاريخها فرعون موسى
لنفس مصيره فى الغابرينا
وما أرض المطار وشط بحر
يفرق بين صنف الهالكينا
كلا الاثنين فرعون ولكن
ترى فرعوننا أنكى مجونا

سـلوا بـدران يعلنهـا حـروبا
مناهضـة لخـير المرسـلينا

سـلوا الـروبى فى جـوف الليـالى
وبين تبابهـا يطـوى أمينـا

سـلوا فجـارها فى كـل سـجن
كـم ارتكبـوا الجـرائم حاقـدينا

سـلوا أطهـارها كـم من شـهيد
يلاقـون العـذاب مكبرينـا

هى الجنـات مأواهـم كـراما
عـلى سـرر بهـا متقابلينـا

فمـن أنتـم وقـد خـارت قواكـم
أمـام شـراذم المترنحينـا

أبحتـم للملاحـدة انتشـارا
فكـانوا عصـبة متآمرينـا

وكانـوا طغمـة رامت قضـاء
عـلى كـل الدعـاة المسـلمينا

وكانـوا وصـمة للعـار عـونا
لكـل الخـائنين الكـائدينـا

أولئك لا يمس لهم كيان
وينمو كيدهم حينا فحينا

تدلل جمعهم سلطان أمن
وتشعل حربها للمتقينا

ففى أى البلاد نعيش قولوا
بهذا تغرقون لنا سفينا

أفيقوا ان بطش الله أقوى
دعونا من ضلالتكم دعونا

فانا لا نهاب سهام غدر
ولا نخشى سجونا أو سجينا

لأنا فى حمى الرحمن مهما
برزتم بالسلاح مدججينا

باحدى الحسنيين نفوز دوما
فلسنا فى رحاها هاربينا

فكبِّر يا أخى وارفع لواء
وجلجل فى محافلها رصينا

فلن ترضى سوى القرآن حكما
ولن نرضى سوى الاسلام دينا

الإسراء والمعراج

ألقيت بجملة سرادقات سنة ١٣٩٧هـ وازدادت الجموع اقبالا لتسمع وتعى ولتكون نارا على أعداء الله ونورا لطريق الحق .

الإسراء والمعراج

منَّ القدير باعجاز أراد به
لشرعة الله بين الناس برهانا

فى ليلة خاضها المعصوم ممتطيا
ظهر البراق وصوب القدس اعلانا

وأمَّ عيسى وكل الأنبياء به
فأعلن الكفر تكذيبا لما كانا

وكتَّلوا كل أسلوب ينال به
من الرسول ومن دعواه بهتانا

كل المكائد والأحقاد ترصده
لكنه عند رب العرش ما هانا

سرى بدعوته فاهتز باطلهم
وحطم الحق أصناما وأوثانا

ورفرفت راية الاسلام عالية
وهل سوى الله للأطهار رحمانا

لا ظلم لا بطش لا استبداد يؤلمهم
العدل فى ساحها فضلا واحسانا

وتلك ذكرى وكم فى الذكريات لنا
أمجاد دين نسيناها وتنسانا

بالأمس دانت لنا الدنيا مكبرة
تيجان كسرى هوت والروم تخشانا

بالأمس خيبر قد زلت لها قدم
والقدس قد دحرت للغزو صلبانا

كانت جيوش صلاح الدين تقبرهم
لا بل محت رجسهم سحقا وبطلانا

بالأمس كانت صفوف المسلمين لها
دين يحركها شيبا وشبانا

الله غايتهم والحق قدوتهم
كانوا على خصمهم نارا وبركانا

تملقتهم ملوك الأرض والتزموا
بجزية فى صغار دك تيجانا

واليوم عادت لخيبر كل سطوتها
والقدس يصرخ فى ذل ونادانا

ولا حياة لمن نادى فكلهموا
صرعى المعاصى يعيش اليوم قطعانا

يساق فى ساحها ذلا ومهزلة
وطلّق الجمع دين اللـه عصيانا

سفاح مصر الذى ولىّ وأورثنا
عارا نمر به صمًّا وعميانا

ولىّ وولت به سيناء وانتصرت
جيوش صهيون اذلالا وعدوانا

كفى به تملأ الدنيا اذاعته
من الخداع فبات الشعب حيرانا

الأرض ضاعت وبات القزم يسمعنا
نحيبه المر خوارا وخوانا

ثم استقال بتهريج يمثله
من بعد ما فقد السفاح سلطانا

وبات يشكو خيانات تحيط به
هو الخئون وفى الآفاق أخزانا

كم ارتمى فى ركاب الروس أقزمة
فبات امعة القوة نكرانا

رانت على صفحة الدنيا فضيحتنا
بتنا نزين بين الناس بلوانا

يصور الخزى نصرا والكذوب بها
صوت لسيده أسماه فنانا

ياشدّ ما صور الدنيا بقبضته
عبر المحيطات لا كانت ولا كانا

حتى اذا اصطدمت بالطين هامته
يعب أقذارها عطنا وقطرانا

طافت مسيرته تنفى مذلته
وبات يقتل أنصارا وأعوانا

بالسم بالغدر بالتزوير يفرضها
رئاسة تملأ الآفاق خسرانا

هو الذى مرّغ الأجيال فى قذر
وبات يوقد فى الأوطان نيرانا

نيرون مصر الذى قد كان يحرقها
لا الشعب أبقى ولا الندم أجفانا

فى كل زاوية تطغى عصابته
لم يبق فى ساحة الأوطان عمرانا

من أى صنف أتى المجنون فى بلد
كانت تضم رجالات وفرسانا

أمن مجاهل أفريقيا نراه أتى
تأبى المجاهل أن تحسبه انسانا

هو الحقود طواه الغدر وارتسمت
على محياه ما يجعله ثعبانا

ألم يصور هزائمنا مفاخرة
بأنها النصر تلفيقا ونشوانا

ألم يسلم لاسرائيل ما رغبت
يجتاز أسطولها فى البحر تيرانا

ألم يجند حثالات يلوذ بها
بالأمس أخلت مجالات وميدانا

ألم تمزق مصاحفنا علانية
ألم يجند لحرب الدين بدرانا

غياهب السجن كم كانت مكدسة
تضم جدرانها للقتل اخوانا

أموالنا قد غدت نهبا لعصبته
غصبا لشرذمة تكنز ملايينا

ألم تطالب لسد الدين جدولة
والملحدون أبوا بالحقد اذعانا

وبالربا قد تسولنا لنا سلفا
سلوا فرنسا وألمانيا وايرانا
سلوا القصور التى سلبوا خزائنها
أو فاسألوا عن خبايا السلب مروانا
سلوا الحراسات كم كانت حصيلتها
تغزو المراقص نهبا من ضحايانا
وفى سويسرا حسابات مخبأة
باسم البغيض الذى أحنى محيانا
وأسرة الهالك الطاغى يظل لها
كل اختصاصاتها بالمال ألوانا
قصورها شاهقات فى حدائقها
برزق أبنائنا من قوت جوعانا
وقبره وسط حراس عمالقة
هل يدفعون عن الشيطان نيرانا
انى أسائل أهل العلم هل نزلت
آيات ربى باعفاء لهلكانا
هل قام دستورنا يلغى محاسبة
للمجرمين ويبقى الجرم ولهانا

النـــاصرية كانت فـــى جهالتهـــا
عـــار بتاريخنـــا قهـــرا وطغيـــانا

انى أخـــاطب كل النـــاس فى ألم
انى أخـــاطب احســاسا ووجـــدانا

شريعـــة اللـــه ما زالت معطـــلة
وظـــل مجلســـنا المفتـــون غفـــلانا

يا ســـيد الرسل كم أعلنتهـــا قيما
يظـــل اشراقهـــا نـــورا وايمـــانا

بنت الرســـول هى الزهراء ان سرقت
خـــير الوجـــود يقيـــم الحـــد اعلانا

ما بالنـــا قـــد سرقنـــا فى علانيـــة
ويبطـــلون حـــدود اللـــه نكـــرانا

ليـــأمن الســـارقون المـــارقون بهـــا
بتـــر الأيـــادى ويبتـــزون أوطـــانا

مراكـــز النـــاس لا تشـــفع لصاحبها
يوم الحســـاب اذا ما المـــوت وافانا

ولا الثـــراء ولا الســـلطان يعصـــمهم
من بطشـــة اللـــه تنكيـــلا وخذلانا

ياسيد الرسل فى ذكراك نعلنها

لن نرتضى غير حكم الله قرآنا

بعنا المهيمن أرواحا نقدمها

لله خالصة بذلا وايمانا

ذكرى غزوة بدر ١٣٩٧هـ

ألقيت بجملة سرادقات وعبـرت فيهـا عما لمستـه في مشـاعر الجماهير التى يزداد اقبالهـا على تجمعـات الاخوان المسلمين ليقولوا لهم لستم وحدكم .

ذكرى غزوة بدر

وكأننى فى ساحها وقد انبرت
للمشركين كتيبة القرآن
يا غزوة للحق كانت فيصلا
بين الطغاة وعصبة الرحمن
المسلمون برغم قلة جمعهم
وسلاحهم سحقوا قوى الطغيان
حين استغاثوا ربهم فأمدهم
بالعون أمنا فى رحى الميدان
ورأوا ملائكة تدك خصومهم
وانهار فيلق عابدى الأوثان
وتلاحم الجمعان واشتبك القنا
فتطايرت أعناق كل جبان
من أى صنف كان جند محمد
حتى تجندل عصبة الشيطان
صنف طوته سجونهم فى شعبها
وأذيق كل مكائد البهتان

هـذا هـو التمحيص يصـقل جمعهـم
فاذا بهـم فـى قمـة الأزمـان

باعـوا الحيـاة رخيصـة كيما يروا
جنـات عـدن فـى حمـى الـديان

ولنفس أسـلوب الطغـاة تعرضت
بين السـجون جمـاعة الاخـوان

نحـن امتـداد للكتيبـة نفسـها
لن نسـتكين لنـاقم وجبـان

فاذا السـجون تضـم أطهـر فرقـة
والـدين والاغـرار يشـتبكان

دعنى أقص عليـك مـن تاريخهـا
قصصـا تشـيب فـرائض الولدان

قصصـا تدونهـا الـدماء بشـاعة
تمـزيق كـل معـالم الانسـان

ان قبس فرعـون اللئيـم يحرمهـم
أمس اللعـين مبـرأ الأركـان

وفظـاعة الأخـدود أكثـر رحمـة
من سـوط حمـزة أو عصـا بدران

من صفوت الروبى يسفك ناقما
أزكى الدماء بثورة السعران

هذا أخى فى الله شد وثاقه
وتكبلت خلف الظهور يدان

عيناه تحتجبان خلف لفافة
ساقاه بالنيران تكتويان

وتحطمت أسنانه وتهتكت
أحشاؤه بيد الظلوم الجانى

فاذا تجلد داس فوق جبينه
قدم لقاس القلب كالحيوان

هذا أخى طرحوه فوق رمالها
ويظل من فرط العذاب يعانى

ويقول فى عزم الرجال أنا لها
مهما تجرأ فاجر ورمانى

ظمىء الحبيب فبات يطلب رشفة
ضنوا عليه بجرعة الظمآن

ولتوها لحق الشهيد باخوة
بين القباب على يد السجان

ولقل ما جاد الزمان بمثله
فذوى وكف القلب عن خفقان

يا ليتها قد أيقظت وجدانهم
لم يمض فى هذا المجال ثوانى

حتى تزاحمت السياط لترتوى
بدماء طاهرة بغير حنان

صاحت بهم ياو يحكم هل فاتكم
بطش الاله القادر الديان

أنستكم الدنيا الغرور حسابه
فغدا ترون مصائر الغفلان

وهنا يمزق ثوبها بوقاحة
لطمت يداها جبهة السكران

وغدت تزلزل جمعهم بثباتها
قذفوا بها للأرض فى هيجان

وأتوا بأصغر من رأيت معذبا
ولد العفيفة ساقه رجلان

عمر المعذب لا يجاوز سبعة
ضربوه بالأقدام والعصيان

وهنـــا تعلقت الكـــريمة بابنهـــا
لتـــرد عنـــه قســـاوة العـــدوان

والطفـــل فى ألـم يســـائل أمـه
أمـاه أين أبـى دعيـــه يـــرانى

فتجفف الدمـــع الغـــزير وتوصـــه
صـبرا فنحـن بســاحة الطـــوفان

قتـــلوه ياولـدى فمـــا لـك من أب
يرعـاك مـن قـد صـاننى ورعانى

دعنـــى أقص عليـــك أمـر محطـم
طرحـــوه ينهـش لحمـــه كلبـــان

قـــد جاوز الســبعين لا يقـوى على
ضرب ولكـــن من لـــه بالحـــانى

أمسى بغـــير أظافـــر من هول مـا
نزعت فكيـــف تقيمـــه قــــدمان

قـــد قـــدموه الى المحاكم هيكلا
لكنـــه فـــى شـــعلة الايمـــان

قـــد واجـه الدجـوى يفضـح أمرهم
منعـــوه مـن قـــول وشرح بيـــان

وتبجح القاضى الدخيل بحكمه
ويقوده للسجن جلادان

دعنى أسائل أمتى عن خطبها
عن سر ما لاقت من الخذلان

السر بعد عن شريعة قادر
والناس والحكام ملتويان

هذى مناهجهم تشكل وصمة
جلبت لنا من خارج الأديان

رباه هذا شيحنا الأعمى بدأ
يجرى تلاحقه عصا هامان

هو لا يرى بالعين لكن قلبه
نور يضىء له طريق أمان

أمروه لعق الطين من فوق الثرى
وبكى الضرير بدمعه الهتان

يتضاحكون ويسخرون بدمعه
وهو المرتل محكم القرآن

دفعوه فوق رمالها فتسلخت
أقدامه والظهر والكتفان

سالت دماء المستجير بربه
ضرباه بالأقدام عملاقان

ورموا بهذا الطهر فى زنزانة
بتبجح وشراسة وهوان

أو من خلال الفسق نطلب رحمة
أو من خلال الدعر والعصيان

أو من خلال البطش والتنكيل فى
جوف السجون وظلمة الوديان

أو من خلال تسرد لدعاتها
أو من خلال القهر والطغيان

أو من خلال الناعقين تمشدقا
وبغير ما عقل ولا ميزان

أو من خلال السلب من قطط غدت
بين العراة مليئة الأبدان

أو من خلال قصورها وبكوخها
الناس والحيوان يزدحمان

لو بات لى قلم يخط ملاحما
ما خط كل مشاعرى وبيانى،

يا عصـبة الاسـلام فى كـل الورى

تاريخكـم أسـمى من النقصـان

أقـوى من الجبـروت رغم حصـونه

أقـوى من التـدمير والنكـران

هيـا أذكروا الغزوات كيف سما بها

دين أطـاح بعـابدى الأوثـان

حـذار من صـنمية مصـنوعة

بيـد اللئـام لتسـتبيح مكـانى

يا عصـبة الاسـلام هيـا فانفروا

حتى ترفـرف رايـة القـرآن

ذكرى الهجرة ١٣٩٧هـ

من حق الجماهير المؤمنـــة أن تعلم بأن هنـــاك مؤامرة على شرع اللــه حتى لا يطبق وتظل الأمة فى هوان ٠

من أجـل ذلك صـارحت المؤمنين بالحقائق ٠٠

ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذكـرى تنـادى فجئنـاها ملبينـا
لعلهـا من صـميم الحق ترويـنا

دعهـا تذكـرنا أمجـاد دعوتنـا
دعهـا تعمقنـا دعهـا تربينـا

دع هجرة المصطفى فى عمق مقصدها
تغـزو القلـوب بآيـات وتعطينـا

دعهـا بأحـداثها تـروى ملامحها
درسـا لـكل بقـاع الأرض يكفينـا

كانت منـارا ونبراسـا ليرشـدنا
دوما الى النصر فى أعتى ليالينـا

كـان الرسـول يربى وفق دائرة
قـد خطهـا لرجـال الحق تكوينـا

بعمـق الفهـم للاسـلام تهيئـة
لنصرة الـدين تركيـزا وتأمينـا

أقـام جمعـا علـى حب لخالقـه
فمـن سـوى اللـه يرعانا ويحمينا

جمعا يوحد رحمانا ويحملها
روحا على كفه يفدى بها دينا

لكن جمع قريش ثار فى سفه
يمارس القهر فى الأطهار تهوينا

حتى رأينا بلالا وسط باطلهم
الصخر يعلوه فى الروضاء مرهونا

وآل ياسر يلقون الأذى بشعا
فما استكانوا عمالقة تزكينا

هنا يراها رسول الله ملزمة
أن يهجر الأرض اعدادا وتحصينا

وأن يقيم بيثرب خير قافلة
تعد للزحف تدريبا وتلقينا

حتى ترفرف للاسلام رايته
على ربوع الورى نصرا وتوطينا

فقامت الدولة الكبرى يتوجها
كتاب ربك دستورا وتمكينا

فى ظلها قد رأينا الفرس قد دخلوا
دين الحنيفة ترحيبا مقرينا

والعدل ساد ربوعا كم رأت صلفا
والروم تحنى رءوسا بين أيدينا
واليوم عادت الى الدنيا ضلالتها
والظلم يجرفنا والقهر يرمينا
عادت طواغيتها تدعو جحافلها
تكتل الشر يرصدنا ويغزونا
اليوم بات كتاب الله محتجزا
عن الحياة ومشطوبا ومركونا
عمت مواخيرها شدت مراقصها
من يملكون زماما فى أراضينا
أصنام مكة كانت من حجارتها
لكن أصنامنا فاقت شياطينا
وكم عميل غدا فى أرضها وقحا
يبدى المطاعن فى القرآن مفتونا
فخالد الأمس سيف الله يعلنها
هربا على الكفر قد خاض الميادينا
وخالد اليوم بالالحاد ينشرها
حربا على ديننا مسخا لماضينا

هــذى رءوس الأفــاعى فى مكامنهــا
جهــرا أطلت لتســحقنا وتطوينــا

يا دولة تدعى علمــا ومعــرفة
هلا ســلكت طريق الحق مأمــونا

كيــف اســتبحت جحودا بين أظهرنا
لا بــل أقمت حثــالات تجافينــا

انكــار ربــك قــد باتت لــه نظــم
فى دولــة بقــرار الحــل تشــقينا

وشرع ربــك فــى أدراج مجلســهم
يشــكو الى اللــه تأجيــلا وتخزينا

بعض المساجد قــد شجبوا الأذان بها
كى لا تــؤرق مخمــورا وملعــونا

قــولوا لأوقافنــا هــذى مهاترة
هــذى مؤامــرة باتت تعادينــا

وزارة الــدين توشــك أن تحــاربه
من بعــد ما زعمت اسلامها حينــا

أسلامنا قــد غــدا نهبــا لشرذمة
قــل أيــن أزهــرنا بل أيــن مفتينــا

هى المناصب تخدع من يمارسها

تكالبا يبتغى كسبا وتخزينا

من أجل ذلك لاقى المؤمنون بها

بين السجون أساليب المضلينا

دعنى أذكر اخوانى بمرحلة

كانت صنوف الأذى تغزو الزنازينا

السوط يحمله الجلاد مفخرة

ليلهب المؤمنين العزل يدمينا

فكم أسالوا دماء فى كراهية

وكم شهيد غدا فى السجن مطعونا

وهل سمعت عن الروبى كم قتلت

يد اللئيم رجالا كى توارينا

فرأس عواد قد دكت على يده

ظنا بأن طريق البطش يثنينا

وشمس بدران يجهر بدون ما خجل

بأنه الأمر المسئول يمحونا

يقول مارستها يحمى زعامته

فالهارب النذل قد فاق الفراعينا

والمجرمون بغوا فى الأرض وارتكبوا
من الفظائع ما يدمى مآقينا

هنا رأينا انتقام الله يردعهم
بنكسة قد أذلت هام شانئينا

الطائرات دوت من غير ما عمل
دكت على أرضنا دكت أمانينا

وكان عامر يقضى ليلة عبثا
بعاقر الخمر لا يدرى مآسينا

أما السلاح فقد ألقوه فى خور
وسابقوا الريح عبوا ماءها طينا

هنا تتابعت الأحداث مهزلة
ديست كرامتنا والعار يكسونا

وغادر الوغد فارا من محاكمة
وفى حقائبه أخفى ملايينا

وهل رأيت رياضا فى مكاتبهم
يحرق الناس بالنيران مجنونا

وهل رأيت كفافى يوم أن قتلت
يداه اخواننا عزلا مساجينا

وصاح نمرودها يبدى استقالته
من بعد ما خرب المفتون وادينا

لكن زمرته طافت تؤيده
خوفا على ما غدا بالسلب مخزونا

ثار المشير يريد الانفراد بها
من بعد ما أصبح المخمور محزونا

واحسرتاه وتمضى مصر بينهما
توارثاها وبات الشعب مغبونا

الأرض ضاعت وبات الحقد يحكمهم
حرصا على الحكم واختلوا موازينا

لا بل رأينا سموما يقتلون بها
أعوانهم ليتهم يرمون صهيونا

لو كنت أملكها انى أحاكمهم
حتى يرى الشعب كم أحنوا نواصينا

حتى يرى الناس كم كانوا أبالسة
وإمعات توجه من أعادينا

آمالنا صدمت أوطاننا خربت
أموالنا سرقت والقهر يكوينا

يا سيد الرسل والذكرى تؤرقنى
يا سيد الرسل والأحداث تلهينا

تفتت العرب أشتاتا ممزقة
وثار بينهموا حقد يعرينا

سلوا القواميس عن قومية دحرت
أين اشتراكية الأقطاب تحمينا

لو أنهم جمعوا فى ظل دينهموا
ما مزقتنا خلافات بأيدينا

لقد نسيتم كتاب الله يجمعكم
على الطريق فبات الركب مفتونا

لكن جيلا من الأطهار يعلنها
عهدا على الحق أبرارا ميامينا

أرواحنا فى سبيل الله قد رخصت
فجنة الخلد نرجوها تنادينا

نقولها لا نبالى فى علانية
أنا هنا وكتاب الله يدعونا

نواجه الظلم والطغيان فى ثقة
لا نرهب السجن لا نخشى ملاعينا

فجاجلوا يا رجال الحق لا تهنوا

حتى نرى شرعة الرحمن تهدينا

وكبروا رغم أنف المفسدين بها

غدا نراها تزلزل من يعادينا

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣٩٨هـ

اقبال الجماهير على تجمعات الحق كان موحيا بأبيات هـذه القصيدة .

وبالجماهير المؤمنـة ينتصر الحـق ولـو تجمـع الباطل بعـدده وعـدده ..

ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى ذكـريات رسـول اللـه قد ظمئت
هـذى القلـوب لأمجـاد تزويهـا

أرادهـا اللـه للأجيـال قاطبـة
صـقلا وعمقـا وتذكـيرا يربيهـا

من قبـل مولد خير الرسـل كم غمرت
شـباب مكـة أحـداث يقاسيهـا

أصنامهـا عبـدت أعراضهـا سـلبت
وأد البنـات غـدا بالعار يكسوها

الظلم فى أرضهـا والرق فى ساحهـا
والجهـل فى أهلهـا يغـزو نواديهـا

ووسـط هـذى الأباطيل التى انتشرت
ما بين أبنـائها عـارا ويخزيهـا

تـلألأ النـور فى الآفـاق وانقشـعت
عـن القلـوب ضـلالات تغميهـا

شـب الحبيب وعـين اللـه تصنعه
ليبلـغ الحق دانيهـا وقاصيهـا

كم لقبـــوه أميـنـــا قبـــل بعثتـــه
وصادقا عافهـــا زورا وتمويهـــا

حتى اصـطفاه إلـه العــرش يحملها
رســالة تنقــذ الدنيــا ومن فيهـ

رسالة تحطـم الأصـــنام فى بلـــد
كانت تعـانى لظـاها فى أراضيهـا

فحاربتـــه جمـــوع الشرك وأتمـــرت
حقــدا على من أتى بالحــق ينجيهـــا

ووســـط رمضائهـــا ذاقت صـــحابته
ألـــوان خسف وفى شتى مناحيهـــا

والصـــخر يعلو بلالا وســـط شرذمة
تنـــاوىء الحــق والأحقـــاد تكويهـا

لكنــــــه لا يبـــــالى ما ألـــم بـــه
فدعـــوة الحــق يرضـاها ويفديهـــا

حيـــاته باعهـــا للـــــه خالصـة
لا يســـــتطيع لهـا الكفـار تشويهـا

بهـــؤلاء علـــت للحـــــق رايتـــه
وديـــن ربـــك بالإقتـــاع يغـــزوها

الفـرس تـرضـاه من أعماقهـا وغـدوا

من بعـد عصيانهم جمعـا يلبيهـا

وكيف لا ورسـول اللـه يعلنهـا

عـدلا بكـل بقـاع الأرض يرسيهـا

لا ظلـم فى ساحهـا لا رق فى أرضهـا

لا حقـد يهـدم لا شـكوى تعانيهـا

من وحـى ربك جـاء النهج مكتمـلا

لينقـذ النـاس من أوزار ماضيهـا

أصـنام مكـة قـد ديسـت بأرجلهم

لا يعبـد الناس إلا اللـه موحيهـا

لا يشركـون به شـيئا فخالقهـم

قـد حرم الشرك فارتاعت أعاديهـا

وظـل نهـج الاله الحـق بينهمـوا

يغـزو ربوع الورى يمحـو أفاعيهـا

حتى تبـدلت الأجيـال وانتكسـت

أخلاقنـا وارتوينـا من مخازيهـا

وعاودتنـا ضـلالات وأنظمـة

تحـارب الحـق والتاثت أياديهـا

بالأمس أصنامها كانت هياكلها
لا تستطيع انتقاما من مجافيها

واليوم أمسى لها عقل تكيد به
من وحى شيطانها عمت مآسيها

بالأمس كان أبو جهل يمارسها
فى المؤمنين بشاعات ويجريها

واليوم عادت جهالات بلا عدد
تمارس القهر فى أطهار واديها

قالوا على الدين رجعيا وكم جلبوا
من المذاهب هداما ليفنيها

يوما تخط لهم روسيا مناهجهم
فيسفكون دماء فى لياليها

وبات اجرامهم جهرا ومفخرة
لكل ذئب تحكم فى نواصيها

روسيا بالحادها لا ترتضى فئة
قامت تنادى بشرع الله يعلوها

فيستجيب لها الأغرار فى سفه
وأعلنوا البطش ارضاء لمليها

مــاذا جنـاه دعــاة الحــق فى بلــد
لاقت صـنوفا من الطغيــان يؤذيهــا

أأجرمــوا حين قالــوا اللــه غايتنــا
أغاظهــم أن يكـــون اللــه راعيهـــا

دســـتور ربك هــل يأبون منهجــه
هل جب ميثاقهم آيـــات باريهــا

هل يبتغــون لدى الالحــاد ما عجـزت
عقولهــم عنــه فى شـــتى مراميهــا

النـــاصرية أعلنتـــم عمالتهـــا
ســلوا التهامى عن الخزى الذى فيهــا

عــرى زعــامة مفتـــون وأعلنهـــا
للنـــاس حتى بـدت عــارا يعريهـــا

ســلوا صراحة هيـكل فىَ تفاهتهــا
ألم يكــن كاتب السفاح حاديهــا

ألم يصــور لكــم روسـيا مقدســة
ألم يكــن حامل الأسرار يخفيهـــا

ألم يبرر لكــم تعــذيب طائفــة
كانت على الحق لا تخضع لباغيهــا

ألم يمجد خيانات تعبث بهـا
يضفى على الغادر السفاح تأليها

سلوا سويسراً كم اكتظت خزائنها
بمال شعب غدا يشكو لياليها

جوعى يسيرون أميالا على قدم
وسارق القوت يمرح فى دياجيها

تبا لها من عصابات مخضرمة
تسطو لتكسو حراما من يواليها

واليوم ها نحن نجنى ما جنته يد
على الشريعة تعويقا وتسفيها

أبعد هذا يظل الحل يحجبنا
عن المسيرة لا نرسى مراسيها

جبتم مع الروس دهراً فى مصالحة
فأغرقوكم هزائم لم نزل فيها

ثم استجبتم لأمريكا تؤازركم
فأثخنتكم جراحات لتدميها

وقد نسينا لبيجن أمس مجزرة
بدير ياسين فى فجر يؤديها

وقــد ظننـــا بأمريكـــا مســـاندة
فخادعتنـــا بجـــولات تزكيهـــا

مســتوطنات غـــدت فى أرضنا صلفا
فهـــل نجـــول مع الشـــذاذ نرجوها

لا فـــرق بين صـــليبى يكيـــد لنـــا
وبين صــهيون فالاجـــرام يحويهـــا

مصالحـــات مـــع الأنجـــاس كلهمـــوا
لكـــن صـــلحا مـــع الرحمن نجفوهـــا

القـــدس محضـــن اســـلام وليس لنـــا
فى ترك شـــبر بأرض الحـــق نعطيها

انـــا نريـــد جهـــادا فى مثـــابرة
دعـــوا المســاجد تحشــد من يفديهـــا

بالروح بالمـــال لا نرضى مســاومة
زحفا الى القدس ندحر من يعاديها

يا ســيد الرسل هـــذى خيبر زحفت
فهـــل نفـــرط فى حـــق لنرضيهـــا

لا لـــن تكـــون لاسرائيـــل من قـــدم
هيـــا نزلـــزل أقـــداما لباغيهـــا

أتفكـرون على الخـلاق مقـدرة
أن ينصر الحق ان جارت أفاعيهـا

حتى ولـو كان للأعـداء أسـلحة
ذرية فجنـود الحـق تطويهـا

القائلون عن الاخـوان قـد حجبـوا
بئس المقال فرب العـرش حاميهـا

أتحجبـون عن الميـدان دعوتهـم
ان السـماء تناصر من يناجيهـا

لـن يسـتطيع قـرار الحل حجبهمـوا
فالحـل يهـدم أحـزابا ويخفيهـا

لكننـا دعـوة والقلب مكمنهـا
واللـه حافظهـا واللـه راعيهـا

خمسون عاما مضت لم تنحرف قـدما
عن منهـج اللـه تطبيقا وتوجيهـا

ضريبة الحـق أدتهـا مناضـلة
عن شرعة اللـه لا تخشى عواتيهـا

ففى فلسـطين كم دكت كتائبهـم
حصـون صهيون واجتثت نواصيها

وفى القنــال أذاقوا الانكليز بهــا
سحقا وذلا سلوا التاريخ يرويهــا

فكان ما كان من كيــد أحــاط بهم
واغتال فــاروق والأنذال بانيهــا

ظنــوا بأن رصاص الغـدر قد حجبت
به المسيرة لكن خــاب باغيهــا

وظــل بنــاؤها حيــا بدعــوته
بين القـلوب التى ثارت لتحييهــا

وجــاء ســفاحها فى ثــورة لبست
ثــوب الفضــيلة تدجيــلا تداريهـا

لكنهــا عصــبة حمــراء قــد رضعت
من ثـدى روسيا فباتت من حواشيها

فلقنت نهــج ســيبريا لقــائدها
ضمته روســيا تبيعــا فى مواشيها

وحركتــه يــد الالحـــاد فانتفخت
أوداجــه ومضــى غــرا يجاريهــا

وجمــع الأحمق المجنــون زمــرته
من أحقــر النــاس أخلاقا ويرشوها

جمال سالم يعلو فى محاكمها
منصة الحكم يسخر من معاليها

من دين ربك مفتونا وفى سفه
حتى أتى سرطان دك قاضيها

وصال حمزة يجرى من مذابحه
كأنها قصة الأخدود يحكيها

حتى رأى الناس فى الطرقات مصرعه
وهكذا كل جبار يعاديها

وشمس بدران والروبى سوف يروا
عقوبة الله فى الأشرار يجريها

خمسون عاما وما زلنا نجابههم
فى عزمة لن تهادن من يجافيها

ها أنتموا أيها الاخوان تسمعكم
هذى الألوف فتنهل من معالبها

ما جمعتنا عروض الأرض أجمعها
لكنها دعوة الرحمن نتلوها

أحفاد بدر ونصر الله جانبنا
تذكروا غزوة الأحزاب تجلبها

قريش عطفـان بل كل اليهود أتـوا
لسـحق حـق ولكـن ذل عاديهـا

وأرسـل اللـه جنـدا والريـاح لكـى
تمحو جموع العـدا فاندك طاغيهـا

فان تجمعت الأحـزاب ثانيـة
فاللـه يسحقهـا واللـه يرميهـا

يا سـيد الرسل جنـد الله لن يهنوا
آجالنـا فى يمـين اللـه يوفيهـا

والرزق والنصـر والأكـوان فى يده
وحسبنا اللـه فى جمـع يعاديهـا

الإسراء والمعراج

١٣٩٨ هـ

وعلى نفس الطـريق ومن نفس المنطلق ألقيت هـذه القصيدة بجملة محافظا تـوفيهـا تأريخ وتحـذير وأسأل الله لكل غافل أن يفيـق ..

الإسراء والمعراج

تمر الذكريات بنا وتمضى
وكم للذكريات بنا حنينا

تمر بنا تعمقنا فنخطو
دعاة للشريعة ذاكرينا

تمر بنا تنير لنا طريقا
نخوض به سبيل الموقنينا

تمر بنا تعلمنا ثباتا
واصرارا وعزما ما حيينا

تمر بنا فنذكرها رهوطا
تواجه عصبة المتربصينا

تمر بنا نعد لها صفوفا
لرد مكائد المتمردينا

تمر بنا لنعلنها جهارا
بأنا لن نذل ولن نلينا

أراد اللـــه بالاســـــراء درســـا
لمـــن جحـــدوا الشريعـــة منكرينا

وجـــاء الحـــق بالاعجـــاز كيمـــا
يـــراه المصطفى حقـــا مبينـــا

واعـــراج الحبيب الـــى عـــلاها
منـــاجاة لـــرب العالمينـــا

فكـــم شـــهد الرســـول بهـــا صنوفا
من التوجيـــــه ارشـــادا مكينـــا

تلقـــى الأمـــر بالصـــلوات حتـــى
تـــرى الدنيـــا صـــفاء العـــابدينا

ويبصـــر بالكـــذوب ومـــن تعـــدى
حـــدود اللـــه كبرا أو مجـــونا

لـــه النـــيران يخـــلد فى لظـــاها
عقـــابا للعصـــاة الآثمينـــا

وما أن حـــدث المعصـــوم عنهـــا
أثـــارت كيـــدهم حقـــدا دفينـــا

فجالـــوا بالأراجيـــف انتشـــارا
تشـــوه قـــول خـــير المرســـلينا

وظنــوا أنهــــم اذ كــذبــوه
يــرون القـــوم يومـــا مدبرينـــا

ولكـــن شــحنة التكــوين كانت
لتثبيت الرجــــال المؤمنينـــــا

وكيف يكــون لا وقــد افتــداها
رجـــال لا يهـــابون المنـــونا

أبو بكـــر يجـــابه فى يقـــين
أراجيــف الطغـــاة المشـــركينا

فثــارت عصــبة الأصـــنام فيهـــم
وجـــابوا أرض مكـــة ناقمينــــا

وفى رمضائهــــا قتـــلوا دعـــاة
يلاقـــون المنـــــون مكبرينـــــا

وقد نالـــوا الشـــهادة فى ثبـــات
فكانـــوا فـــى عـــداد الخالدينـــا

وظـن المجـــرمون لهـــم خلـــودا
فعاثـــوا فى الديـــار مكابرينـــا

ولكـــن دعـــوة الرحمـــن بـــاتت
تزلـــزل جمعهـــم حينـــا فحينـــا

فخر الكفر مرتاعا هزيلا
وباتوا فى الفلاة مشتتينا

ودين الله يعلو فى رباها
برغم أنوف كل الناقمينا

أبو جهل يجندل فى رحاها
وتلك نهاية المتجبرينا

ويقتحم الرسول ديار كفر
بمكة والصحاب مكبرينا

وأصنام تهاوت هدمتها
سواعد من رضوا الاسلام دينا

ودار الدهر دورته وبتنا
غثاء وانزوينا غافلينا

وأمسى القدس محتلا ذليلا
وبتنا للوعود مصدقينا

دعونا بيجين الملعون حتى
يقر تصالحا ومرحبينا

تعانقنا وقبلنا عدوا
بغير تقهقر عن أرض سينا

فيركب رأسه صلفا ويمضى

يذيق العرب قطرانا وطينا

ونحن نقابل العدوان صمتا

لعل المستبد لنا يلينا

وأمريكا جعلناها شريكا

أصيلا يملك التقرير فينا

كأنا قد رضيناها بديلا

يحل مكان أمر الكرملينا

ونصبح سلعة رخصت وأمست

تباع وتشترى من فاسقينا

فطورا يمتطى الالحاد ظهرا

لسفاح غدا فى الهالكينا

فيرتع ماجنا يرسى خطاها

ليقهر مؤمنين موحدينا

وطورا تملك الصلبان أمرا

تنفذه رؤوس العاجزينا

كأن قريش قامت من جديد

لتقتيل الدعاة الصالحينا

سلوا الحربى عن جبروت حكم
سلوا كل السجون اذا نسينا

سلوا بدران كم سالت دماء
على أيدى الطغاة الظالمينا

سلوا عن حمزة المجنون تغدو
عصابته البغاة معذبينا

سلوا عن صفوت الروبى دكت
يداه رءوس أطهر من لقينا

سلوا نوابنا باتوا نياما
وكانوا فى المجالس عاجزينا

وشرع الله مركون لديهم
وعنه أمام ربى يسألونا

فأين عهودهم باتت سرابا
وكان العهد عهد المارقينا

وبالسرقات قد بتنا جياعا
وأمسى القوت ملك المفسدينا

لهيب حرائق يخفى المخازى
وجوع الناس أفزعنا أنينا

قصـــور ناطحت ســـحبا ليحـــظى
بهـــا صـــنف من المتبجيحنـــا

وأكـــواخ تضـــم جمـــوع شـــعب
فكيـــف يـــرد أمـــر الناصـــحينا

رســـول اللـــه هـــذا الجمـــع أعطى
عهـــودا أن نظـــل مجاهـــدينا

ســـياط البطش لـــن تحنى رءوســا
فطعم الســـوط أحـــلى مالقينـــا

ســـنمضى نعلـــن القـــرآن أصـــلا
ودســـتورا ومنهـــاجا متينـــا

فـــرب العـــرش أوحـــاه شـــمولا
تعـــالى اللـــه رب الحـــاكمينا

فـــاما أن يكـــون كتـــاب ربـى
يخـــر لـــه الجبـــابر ســـاجدينا

وتنتـــظم الحيـــاة بـــه وترقـى
والا فارقبـــوا ذلا مهينـــا

برغـــم تربصـــات الحـــاقدين
برغـــم تكتـــلات الراصـــدينا

قـــرار الحـــل ليـس لـــه وجـــود
فنحـــن رســـــالة خلقـــا وديـنـــا

أقمتـــم حـــزب الحـــاد مقيت
فكـــــان ركــــيزة للمـــــلحدينا

ينفـــذ ما تـــرى روســـيا وأمســى
على أرض البـــلاد لهـــا عيـــونا

وأعـــــددتم لعصـــــبته مقـــرا
وأغــــدقتم عليـــــه ومســـرفينا

يســـفه شـــرعة الاســلام جهـــرا
وذقتـــم مـــن بجاحتـــه فنـــونا

كـــأن بـــلادنا تغـــدو حـــلالا
لكـــل تجمعـــــات الآثمينـــــا

ويبـقى المـــــلحدون بـــلا رقيب
يجـــوبون البـــــلاد مخربينـــا

وتمنـــع شرعـــة الرحمـــن فينـــا
محـــال أن نقـــر الفاجرينـــا

سنمضى فى الطـريق ولا نبـــالى
نقـــول الحق لا نخشـــى ســـجونا

حبيب اللـــه رمنـــاها جهـــادا
ولــن نرضــى حيـــاة الماجنينـــا

ســـلام اللـــه من رهـــط أبـاها
مســـاومة ويعلنهـــا رنينـــا

هــم الاخـــوان رغـم تربصـــات
ورغــم معـــوقات الكائدينـــا

ســـلوا التـــاريخ من كانـــوا ســلوه
ســلوا أرض القتـــال مســـجلينا

فلســـطين الجـــريحـة جربتهـــم
وقــد بذلـــوا الحيـــاة مصـــابرينا

نمـــاذج لــم تــر الدنيـــا مثيـــلا
لهـــم خاضـــوا المعارك باســـمينا

وحســـبى أن تـــرى الدنيـــا ســـواهم
وقــد تركـــوا الســـلاح مهـــرولينا

شـــعارا لنـــاصرية بـــات عـــارا
يؤرق مضـــجع الدنيـــا ســـنينا

ونهـــــج الاشـــــتراكيين أمســـى
مهـــازل زلـــزلت شـــعبا حزينـــا

ولـن يبـقى سـوى القـرآن حصنا
ومنطلقـا لكــل الراشــدينا

هيـا يا اخـوة الاسـلام وامضـوا
ولا تهنـوا كفـانا ما لقينـا

ضـعوا الأرواح تحملهـا كفـوف
فـداء للشـريعة واهبينـا

رسـول اللـه طب نفسـا فانـا
سـنمضى فى طـريق السـالفينا

لنرفـع راية القـرآن دومـا
وان كـرهت جمـوع السـاخطينا

كفـانا ما مضـى وامضـوا رجالا
بدسـتور السـماء مطالبينـا

ألا يـا قـدرة الرحمـن جـودى
بنصـرك وادحـرى حقـدا دفينـا

ويومئـذ نكـبر فـى رباهـا
ونسـجد للمهـيمن ما حيينـا

وسط حلقات التعذيب الجماعى

صيغت فى حجـرة مظلمة بسجن القلعـة سنة ١٩٥٤
وصرخات المعذبين تعلو مستجيرة بالله من سياط المعذبين ٠

زنزانة مملوءة بالمـاء تمنـع المعـذب من النـوم حتى
تعـاود معه أساليب الاجـرام من جـديد ٠

وما زاد ذلك المؤمنين بحمـد اللـه الا قوة وثباتا ـ
فلا الطغيـان يكبت للحق صوتا ـ ولا النيران تنزع من
القلب عقيـدة ٠٠

وسط حلقات التعذيب

الهى قد غدوت هنا سجينا
لأنى أنشد الاسلام دينا

وحولى اخوة بالحق نادوا
أراهم بالقيود مكبلينا

طغاة الحكم بالتعذيب قاموا
على رهط من الأبرار فينا

فطورا حرقوا الأجساد منا
وطورا بالسياط معذبينا

وطورا يقتلون الحر جهرا
لينطق ما يروق الظالمينا

وقد نال الشهادة فى ثبات
رجال لا يهابون المنونا

فمهلا يا طغاة الحكم مهلا
فطعم السوط أحلى ما لقينا

وما عابوا عليه سوى جراح
تصيب الجسم دون الروح فينا

لقد نالت سياط الكفر يوما
بمكة من جسوم الصالحينا

فما ضر الصحابة ما أصيبوا
به يوما بل ازدادوا يقينا

سمية لا تبالى حين تلقى
عذاب النكر يوما أو تلينا

وتأبى أن تردد ما أرادوا
فكانت فى عداد الخالدينا

ألا يا دعوة القرآن عودى
مظللة ربوع العالمينا

ألا يا شرعة الرحمن سودى
مبددة فلول الظالمينا

ألا يا نصرة الديان جودى
بتحطيم البغاة الآثمينا

ألا يا عصبة الاخوان قودى
كفى صبرا كفى ذلا مهينا

سنبذل روحنا فى كل وقت
لرفع الحق خفاقا مبينا

فان عشنا فقد عشنا لحق
ندك به عروش المجرمينا
وان متنا ففى جنات عدن
لنلقى اخوة فى السابقينا

هل لظلام المجرمين صباح

قيلت بالزنزانة سنة ١٩٥٥ بالسجن الحربى ..

الماء حلال للكلاب حرام

على المؤمنين فى السجن الحربى

سمعت خرير الماء فى السجن مرة
فخيل لى أن الوضوء مباح

وأخبرت أن الماء غير ميسر
لمثلى ومثلى عندهم سفاح

فغامرت يوما كى أحقق مطلبى
من الماء والأمر العصى كفاح

وعدت طريد السوط من كل جانب
وجسمى يعلوه دم وجراح

فساءلت نفسى هل تحرم قطرة
علينا وماء للكلاب مباح

وساءلت نفسى هل أبيحت دماؤنا
ويحكم جمع المسلمين قباح

أباحـــوا دماء النـــاس فى كل موطن

ففـــى كـــل بيت مـــأتم ونـــواح

ولا ذنب للقتـــلى ولا جـــرم بينهـــم

فهـــل لظـــلام المجـــرمين صـــباح

العيد بين جدران السجن الحربى

أقبلت يا عيد والدنيا تذكرنى
بالحادثات التى مرت بوادينا

كنا صفوفا وشرع الله يجمعنا
كنا دعاة مصاحفنا بأيدينا

كنا هداة الى الدنيا نبصرها
بالحق دوما وما يرضى أمانينا

فكنت يا عيد تلقى الجمع مبتسما
لا ظلم فيه ولا طغيان يؤذينا

لا بطش فيه ولا استبداد يؤلمنا
الله أكبر فى عزم تنادينا

حتى طوتنا سجون الغدر مرحلة
كانت صنوف الأذى تغزو الزنازينا

الصبح يلهبنا الكرباج تذكرة
بمطلع الصبح والنيران تكوينا

والظهر يقبل والأغلال تجمعنا
وسط الكلاب لتنهش كل ما فينا

وحمـزة العاهـر المجنـون قـد ظمئت
الى الـدماء له نفـس فيشـقينا

وشـمس بـدران بالتقتيـل يأمـرهم
وفـاته أن جنـات تحيينـا

وغاب عن عقـله ان كـان يعقلهـا
النفـس والمـال بعنـاها لبارينـا

ففـى ظـلام الليـالى الحـالكات ترى
رأسـا يشـج وتبـات تواريـنا

كم من عيـون بأيدى البطش قد فقئت
لكـن نـورا من الرحمـن يهـدينا

كم من ذراع بكسر العظـم قـد بترت
لكـن يـد اللـه ترعـانا وتحمينـا

وفـر بـدران بالأسـلاب يوم رأى
زمـانه مـدبرا ينـعى الشـياطينا

وخـر حمـزة قـد داسته ناقلة
والأرض قـد بصـقت فى وجهه طينا

وأيـن رأس الأفـاعى فى زعامتـه
أين الذى ظـن أن يمحـو لنا دينـا

أقبلت يا عيـــد والذكـــرى تؤرقنى
لا عيـــد فى ظل طغيـــان يعادينـــا

لســـنا مســيرة تأييـــد تحركنا
مغانم الحـــكم والأطمـــاع تلهينـــا

لـن نرتضى غـير شرع اللــه يحكمنا
فى موكب الحـــق قـــد خضنا الميادينا

للــه بيعتنا فى نصـــر دعوتنا
فاللــه ناصـــرنا واللــه راعينـــا

من لى بعيد يعيـــد الحـــق منتصرا
ويســـحق اللــه فجـــارا فراعينـــا

سأقولُ لا ..

سأقول لا للماجنين ... سأقولها فى كل حين
سأقول للطغيان كم ... هلكت جموع المفسدين
أنا لن أداهن حاكما ... سأظل حرا لن ألين
سأقولها للسوط لن ... تحظى باذلال السجين
سأقولها للمجرمين ... انى على عهدى أمين
سأقولها بصلابة ... تحنى رءوس الماجنين
سأقولها فى عزة ... حتى أرى نور اليقين
فالسجن تمحيص لمن ... يسلك طريق السابقين
سأقولها لعصابة ... كادت لأخلاق ودين
يا سادة الدنيا كفى ... ذلا على مر السنين
روموا الحياة كريمة ... وامضوا فانا لن نلين
سنقول لا بل ألف لا ... فى وجه كل الحاقدين
سنقول لا والله فى ... عون العباد الصالحين

---

(١) هى خاطرة بين جدران مزرعة طره .

فقد البصر في السجن الحربي

فقدت اليوم ابصاري   وعين الله لم تنم
بنور الله أبصركم   فما جزعى من الظلم
علام الخوف والدنيا   بما فيها ومن فيها
نرى الباعوض يفضلها   لدى الخلاق باريها
وعيني لا ترى فيها   سوى ظلم وطغيان
كأن الناس قد باتوا   خلائق غير انسان
فكم من مبصر أعمى   وكم أعمى له بصر
فما بالعين ابصار   وبين قلوبنا النظر
ألم تسمع من القرآن   أن العين لا تعمى
وبين صدورنا قلب   يكون اذا عصى أعمى
أنا رهن بأعمالى   اذا ما الموت وافانى
وحسبى أننى لله   أعماقى ووجدانى
وقلبى اليوم موصول   بربى كيف لا أبصر
ونور الله يرشدنى   دواما كيف لا أشكر

---

(١) أبيت التأييد فأفقدونى البصر خلال محنة ١٩٦٥

قصة قطة

القطط تستأنس فى سجن طره

مـن كـل عاطفتـى ومن وجـدانى
من فيض كـل مشـاعرى وحنـانى

من عمـق أعمـاقى أخـط تحيتى
شـعرا اليك تصـوغه ألحـانى

ما قلتــه يومـا أداهـن حاكما
أو قلتــه فخـرا ليرفـع شـانى

ما قلتــه لحنــا لكسـب معايش
شـعرى يصـاغ لطـاعة الرحمـن

وبطـاعة الرحمـن أنشــد راحتى
فى جنـة الفـردوس والرضـوان

من بين قضـبانى ومن زنزانتى
بين الظـلام وقسـوة السـجان

أسـمعك قصـة قطـة كانت لهـا
فى النفـس آثـار ونبـل معـانى

جاءت لتختطف الطعام بخلسة
وتروغ وسط رحابة الجدران

ساءلت نفسى هل نجيز عقابها
بالسوط والتعذيب والحرمان

كلا فما اقترفته كان أساسه
جوعا يثير حفيظة الجوعان

ثارت على الحرمان وهى محقة
والأمر يخرج من يد الغضبان

ناديتها فتمنعت من خشيتى
داعبتها فتوجست عدوانى

فقذفت فائض وجبتى فى قربها
كيما أخفف ما ترى وتعانى

وتمر أيام فتألف صحبتى
قاسمتها زادى بغير توانى

علمتها ذوق الحلال فطلقت
ذوق الحرام ومنهج الشيطان

وتبيت تحرس وجبتى بأمانة
عجبا لصنع الواحد المنان

هى شرعة الرحمن كم رسمت لنا
رشدا يحقق عزة الانسان

كم لقنتنا الحب عذبا صافيا
تمحى به الأحقاد فى تحنان

لو أنفقوا ما فى الوجود جميعه
ما ألفوا قلبا بأى مكان

لكنه الرحمن ألف بينهم
فاذا بهم فى قمة الأزمان

لو كان خير الرسل فظا ما رأى
التاريخ شعبا حاطم الأوثان

لا يطفئ النيران نار مثلها
والحقد لا يمحوه حقد ثانى

من يزرع الأشواك يجنى جرحه
بدم يسيل ودمعه الهتان

هذا طريقى فى الحياة أرومه
خلوا من الأحقاد والأضغان

كل الذى أرجوه دين محمد
تسمو به صوب العلا أوطانى

والـدين توأمه الحـكومة دائمـا
ان صحت النيـات فى السلطان

الـدين أصـل والحـكومة حـارس
وهمـا بهـذا الوصـف يتفقـان

ان غـاب أصلى فى الحيـاة فـاننى
عـدم بجـوف القـبر فى أكفـانى

أوضـل سـلطانى فيـا ويحى اذن
مما أكـابد أو يضـيع كيـانى

دمعـى عصـى ان أرادوا سـكبه
لكـن درس قطيـطتى أبكـانى

عجبـا لأمـرك قطتى فى تـوبة
والجمـع ملتفـت اليـك ورانـى

خالفت كـل محـرم من بعـدها
فـارقت كـل طبـائع الحيـوان

والنـاس بين جهـالة وضـلالة
لا يؤمنـون بمنهـج القـرآن

ضـل ابـن آدم نـهجـه متأرجحـا
مـا بـين مقـترف الذنوب وزانـى

ويبيت فى ظلماته مترنحا
فحياته ليست بذات معانى

قولى لهم يا قطتى درس الهدى
وخذى بأيديهم الى العرفان

أو لقنيهم ما ينير قلوبهم
بالحب والايثار والاحسان

لا ظلم لا استبداد لا استرقاق فى
شرع الاله القاهر الديان

سأظل حرا ما حييت منددا
بالبطش والجبروت والطغيان

روحى على كفى فداء عقيدة
فى ظلها الوافى تخذت مكانى

ويظل صوتى ما حييت مجلجلا
ذوق المهانة ليس فى امكانى

صيحة

انى قــرأت وفى شــبابى قصــة
شــرحت طـريق الغــدر والعــدوان

أســد يصــول بغــابة فـرأى بهــا
نــورا تألــق يرتعـــى ديــدانى

الليث هــم بصــيده فبـدا لــه
ثــوران فــى غضــب له يقظــان

قــد هاجمــاه بغلظــة وتعــاون
فتراجــع الغـــدار بعــد ثــوانى

وغــدا يخادعهــم ففــرق جمعهــم
وخلت لــه الدنيــا مــن الثيران

واليــوم ترجمهــا اللئــام حقيقــة
ســوداء منهــا نشــتكى وتعــانى

يا مســلمون بكــل أرض أيقظــوا
وجــدان هــذا العــالم المتفــانى

شــهداء بالصــومال حــرق جمعهــم
بالنــار وســط النــاس بالميـدان

وأريتريا فيها يرى اخوانكم
كيدا صليبيا وكل هوان

سفكوا دماء المسلمين ودمروا
بلدانهم جهرا بكل مكان

يا عصبة الاسلام هيا فانفروا
فالدين يرقب نصرة الأعوان

أمسى لزاما أن نخوض غمارها
كيما تدك عصابة الشيطان

أرواحنا فوق الكفوف رخيصة
لله باسم كتائب الرحمن

انا أردناها سلاما وارتضوا
لغة الدمار ونعرة الصلبان

فغدا قتال المجرمين فريضة
حتى تفيق شراذم الطغيان

يا مسلمون وهل هنالك خيرة
لتقابلوا العدوان بالاحسان

الله أكبر فازحفوا انا لها
حتى تباد جحافل النكران

الفن الخادع

أنا لا أقر براعة الفنان
ما لم تصور مقصدا ومعانى

هبنى أريتك لوحة مرسومة
بالزيت فى زاه من الألوان

كل الذى فيها ازدحام مناظر
تخلوا من الابداع والاتقان

هب أن فنانا تخيل أمة
يرسى لها دستورها بأمانى

ويخط بالبنط العريض بنوده
فاذا بها من واهم حيران

طرف من التصوير يرسم مسجدا
لتقام فيه شعائر الرحمن

وترى على الطرف المقابل حانة
للخمر ليس بها سوى سكران

هـــذا التناقض لا يقيــم دعائمـــا
تبنـــى بهـــا أمـم من الانســـــان

هــذا التمــزق لا يحـــقق غـــاية
فالى متـــى النقـــاد فى كتمـــان

دعنى أخــوض غمـارها بصـــراحة
مــن غـــير مـــا لـــف ولا دوران

هى أمــة الاســـلام نحـــن رصـيدها
وبنـــا تقـــام صـــلابة البنيـــان

وصـــلابة البنيـــان فى لبنـــاته
ما اســـتمسكت لاقـــامة الجـــدران

فـــاذا انتفـــى حـــق التناصـــح بيننـــا
فمصـــيرنا حتمـــا الى خســـران

دعنى أســـائل أمتى هـــل نحـــن فى
حـــق بنـــاء العـــلم والايمـــان

العـــلم فى جنباتهـــا يا صـــاحبى
بـــين الـــورى مفهـــومه علمـــان

علم رســـا بالقلب فى خفقـــانه
وبغـــيره علم بطـــرف لســـان

من أى أنواع العلوم شعارنا
بالله خبرنى بغير توانى

أفمن علوم القلب قلب نظامنا
بما لا يلائم شرعة الديان

دستورنا القرآن هل آياته
تحمى المراقص أو تبرىء زانى

هل صاخب الشهوات من اسلامنا
قل من نخادع يا أخا العرفان

الله خادع من يروم خداعه
ويروغ فى صد وفى نكران

هذى المفاهيم الهزيلة كلها
لون من التدجيل والبهتان

الحق والتضليل لن يتجمعا
وهما بلا شك سيصطرعان

وتثور نيران الخلاف تأججا
حتى يرى نيرانها الهرمان

والنار ان شبت على ساحاتها
ستكون مثل ضراوة البركان

لا المـــاء يطفـىء من شـديد لهيبهـا
ســتطيح بالأحيـــاء والســـلطان

قانوننا الوضــعى ليـس بصــالح
لحياتنـــا فدعـــوه للنســيان

ودعــوا كتــاب اللــه يحــكم بيننـا
نلقـــاه فى حب وفى اطمئنـــان

كفى دجلا

ملت قلوب المؤمنين كلاما
لا يرتجى منه الكرام سلاما

فلطالما المذياع يعلن خطة
حسب النؤوم اطارها اسلاما

قد أعلنوا الايمان وفق شعارهم
فتبلورت أفكارهم أوهاما

ويظل كل الفسق ملىء بلادنا
وتحولت آمالنا أحلاما

ليس التشدق بالفضيلة مقنعا
ان ظل انجاز البلاد حراما

أو ظل قانون البلاد محللا
للخمر تملك فى الروبوع زماما

وتقام فى شتى الفنادق عندنا
حفلات عرى الساقطات تماما

والداعرات يجبن فى حلقاتها
بين الرجال على المجون زحاما

فاذا تصدى المؤمنون لفسقهم
يقضى الطهور بسجنهم أعواما

هذى مواخير تبرأ جهرة
ونذيع فى استقبالها أنغاما

ميمى شكيب تزف يوم خروجها
ويرفرفون بركبها أعلاما

أما الصحافة لا تعى ما قدمت
عن سعر كل دعارة أرقاما

وغدت فتاة الليل أكثر شهرة
من قائد قذف العدو سهاما

واذا توسطت اللعوب لعاشق
لقى العشيق مكانه بساما

واذا ذوى الفنان سار وراءه
مليون هتاف وحاز وساما

أما الشهيد فيكتفون بنعيه
بين السطور لقومه اعلاما

واذا بدا خصر الخليعة مجهدا
صرفوا لها أموالنا اسهاما

وجـدت بأمريـكا العـلاج ميسـرا
وتلقفـوا أخبـارها تكـريما

أمـا المـلاليم التى هـى فائـض
للجائعـين الغـارقين مقـاما

ويخص كـل معذب لمعانهـا
لتكـون وسـط بطونهـم آلامـا

فاخفض على الأيام رأسـك يا أخى
مـاذا يضـر أنينـنـا أعـواما

هـذا طـريق الغـافلين ونهجهـم
فـاذا اعترضـت ترقب الاعـداما

القبر

القبر اما روضة من جنة
أو حفرة من صاخب النيران

القبر صيحة هذه الدنيا لمن
نسى الممات بغفلة الانسان

وفم ينادى صححوا أخطاءكم
وتخلصوا من خدعة الشيطان

ان المعاصى ان أتتنى هاهنا
تبقى لصاحبها مع الأزمان

فالعبد ذات فى طوال حياته
يمضى ويعمل جاهدا ويعانى

فاذا فنى انقلبت جميع فعاله
ذاتا تسجل ما أتاه الفانى

عجبا لمن تخذ الحياة صغائرا
حجبت ضمير الناس والوجدان

يا أيها المغرور فى الدنيا أفق
دنياك لا تعدو ضئيل ثوانى

خـذ من حيـاتك للحسـاب حصـيلة

بالطهـر والاخـلاص والاحسـان

لـو سـاوت الدنيـا جنـاح بعوضـة

عنـد الالـه الواحـد المنـان

قـل ما سـقى الكفـار فيهـا جرعة

للمـاء فهـى عديمـة الأوزان

وهـى الفسـاد لمـن تذوق طعمهـا

خلـوا من الطاعـات والايمـان

وبغـير طاعـات وغـير طهـارة

شمسـى محقـرة بغـير معـانى

دنيـاك مزرعـة لآخـرتك بهـا

جنـات عـدن أو عـذاب هـوان

قــــــــــــــارون

قـــارون كان بقـــوم موســى فانتحى
جنبــا يــروم تكـدس الأمـوال
وقـــد ابتغى عــرض الحيـــاة فغــره
مـال يسـيل لعـابة الجهــال
ومضـى يفاخــر انمــا أوتيتــه
بصـميم عـلمى وانفســاح مجالى
متبخـترا وســط الجمـوع بزينـة
فغــزا نفوســا ضحلة الأعمــال
لكــن قـوما يعــرفون طريقهــم
قـالوا ثـواب اللـه خـير مجــال

وأراد ربـك أن يلقــــن درســـه
ويعـلم الدنيــا عميـق مثــال
فـاذا بــدار المســتبد تحطمت
وغــدا اللعــين ممـزق الأوصــال

وأفـاق من رامـوا مكـانة فاجــر
ركضــا الى ثــوب من الاهمــال
جنــات عـــدن قـد أعــد مكانها
للصــالحين على مــدى الأجيــال

شجيرتى

وغرستها ببر الرجاء لخالقى
أن يرعها لتجود بالثمرات

وتفرعت أغصانها وتشابكت
وتبادلت أزهارها النظرات

ورأيتها دوما تتيه بغصنها
وترى الغصون تتيه بالزهرات

والنحل يمتص الرحيق أذاقنى
شهدا تحار بوصفه كلماتى

وسمعت أنغام البلابل عذبة
ما أجمل الزهرات والنغمات

والماء يجرى راويا لشجيرتى
فتمسه الأغصان بالقبلات

مرحى فقد ظهر الثمار بشائرا
فى موكب الترحاب والبسمات

وجنيت حلو بشائرى مترقبا
عاما جديدا وافر الثمرات

فـاذا رأيت شـجيرتى قـد أسـقطت
مازاد عـن أوراقهـا النضـرات

واذا رأيت شـجيرتى ذبلت بهـا
بعض الغصـون وتالف الزهـرات

فلقـد أعـدت للنمـو كيانهـا
خـلوا مـن العقبـات والآفـات

وشـجيرتى مثـل يعمـق فهمنـا
لمسـيرة الاصـلاح والدعـوات

قـل تلك سـنة خالقـى فى كـوثه
فدعـوا التشـاؤم واتركوا العـبرات

قضية فكر

قرضت الشعر أبياتا طوالا
وناقشت المحافل والرجالا

وبرهنت الحقائق فى وضوح
وما كانت فروضا أو خيالا

فليس الشعر أبياتا تقفى
وليس الشعر فخرا أو جدالا

قضايا الفكر يبحثها رجال
أحبوا الحق واعتنقوا النضالا

فما وهنوا اذا ما الجمع ولى
وكان الشعر فى الهيجا مجالا

وجندى العقيدة لا يبالى
اذا ما الحرب تشتعل اشتعالا

رمى الأعداء صلبا فى رحاها
وناجى الله شوقا وابتهالا

وان قامت صراعات لفكر
يجول بفكره حرا وصالا

فسلنى لم قرضت الشعر انى
أصوغ الشعر برهانا حلالا

فلا أبغيه للتشهير يوما
ولا للنيل من قوم نكالا

جحود المارقين أهاج شعرى
رأيت تجمعا عشق الضلالا

فكم من جاحد رام اعوجاجا
وكم من مارق ألقى سؤالا

رأوا بالمادة العجماء أصلا
لهذا الكون وانحرفوا خبالا

فمن ذا حطم الذرات قولوا
اذا صلتم يمينا أو شمالا

فقلتم انه الانسان أجرى
تجارب حققت فيها انفصالا

فكيف يقال صانعة لكون
وكيف ينال من رب منالا

أيحطم حادث أصلا لكون
ألا عودوا الى الله امتثالا

فــلا أبــد لمــادتهم تهــاوت
ولا أزل لمـــــن يغنـــى وزالا

ومــن خلــق الــذى أفنــاه عبــد
هلمــوا صحــوا اليــوم المقــالا

ملايين النجــوم بكـــل درب
كــواكب لــو أردنــاها مثــالا

تــدور فلا صــدام يعــوق سيرا
ومــن ذا أنــزل المــاء الــزلالا

تصــاعد من محيـــطات ضخام
يــروى النــاس والــزرع اكتمــالا

نبــاتات يغــذيهــا زفــير
من الانســان يملؤهــا كمــالا

فتعطينـــا بديــلا كــاد يمحى
وتمنحنــا الفــواكه والغــلالا

وســطح الأرض ان يــزداد سـمكا
تحطمت الحيــاة بهــا اختــلالا

تبـــدل جاذبيتهـــا وتفنـى
فمــن حفــظ التجــاذب أن يــزالا

وهـذى الأرض يحميهـا غـلاف
يجنب سـطحها الشـهب الثقـالا

فـان رق الغـلاف ترى جحيمـا
من النـيران يقتلنـا اغتيـالا

فمـن حفـظ الخـلائق من هـلاك
ومن خلـق التناسـق والمجـالا

وما سـر الحيـاة وكيف تفنى
لقـد عجـزت عقولكمـوا كـلالا

فأصـل الكـون تنسـيق دقيـق
وكـل تنـاقض يلقـى زوالا

الـه الكـون أنزله كتـابا
نـرى فى ظلـه الدنيـا جمـالا

نـرى فى ظلـه عـدلا وحبـا
يقيـم عـدالة تمحـو وبـالا

حقوق النـاس بالاسـلام ترعى
فلسـت تـرى خصـاما وانحـلالا

ولسـت تـرى فقـيرا أو ضـعيفا
وعنـدكموا تـرى الـداء العضـالا

أفيقــوا من خــرافات جســام

تخلخل جمعنــا خلقــا ومـالا

وكـونوا حيث شــاء اللــه قـوما

كتــاب اللــه أكسـبهم جــلالا

نظــام الكــون أنشــأه قــدير

نــرى انكـــاره أمـرا محـــالا

إلى كل أخ في دعوة الحق

لك يا حبيب من القلــوب منـــاها
فهى الأواصـر لا يـرد دعـــاءا

ولمـن يكــون الحب فـى جنباتهـا
الا لكـــل مجاهـــد يرعـــاها

اللـــه شـــكلها كتـــائب فكـــرة
رب الســماء من الســماء رواهـا

ســلنى عن الأمس القـــريب فـاننى
من ومضـــة الأمس القـريب أراهـــا

فبأمســـنا كنـــا امتـــداد عقيـــدة
واليـــوم نحـــن نســير وفق خطـــاها

لا الأمس غـــير من صلابة عودنا
فالصـــقل فى ســاحاتهـــا أرساها

كــل العــوائق لــن تعــوق مســارها
مـــدد الســـماء يدك كل عـــداها

أين الفـــراعين الـــذين تألهـــوا
عـــاد مضـــت وثمـــود خاب رجـــاها

وجميـــع من قـد ساندوا فجـارها
دك القـــدير جموعهــم وطـواها

طـــوبى لمـن بـاع النفـوس لربهـا
رغـم الصـعاب الحالكات مشــاها

هـو لا يلـين فقـــد تذوق طهـــرها
وغـــدا يكبر صبحهـــا ومســـاها

فســـياطهم لـم تثنـــه عـن عزمه
وخـــداعهم بالمغـــريات أبـــاها

قالـوا السـجون فقلت حســبى أننى
من بين قضـــبانى عـــرفت نـــداها

هـــذا الربـاط أخـــا الدعـــاة كفى به
قـــدســـا ينـــير قلوبهـــا وربـــاها

يا دعـــوة القـــرآن أنت حياتنـــا
فيهـــا نعيـــش ولـن نروم سواها

فكرتي

رضيت بها وهل أرضى سواها
وعشت لها يظللني حماها

لقيت بها السعادة في حياتي
ورمت بها الجنان ومن بناها

وما ضر العقيدة في علاها
عناد الحاقدين وما دهاها

فسلني يا أخا الاسلام انى
أقص عليك عقبى من رماها

سل التاريخ عن أحداث بدر
يخر الكفر ذلا في رباها

وضعت الروح في كفي فداها
فهل من جولة تمحو عداها

سلاحي غضبة الرحمن فيهم
فهل من غضبة يوما أراها

الهــى أنت حســبى أنت عــونى

بحــولك أنت تمحــو من جفـاها

فكــن للعــاملين بهــا مــلاذا

ومــن للعــاملين ســواك جــاها

قرار زيادة رسوم الجمارك

على الخمر بدلاً من إلغائها

نـادت محافلنـا بحت حناجـرنا
نخاطب الشـعب والحـكام تذكـيرا

قمنـا نطالب بالقـرآن فى بلـد
باتت تخالف شـرع اللـه تقصـيرا

قلنـا وهـل يرتجـى فى ظل معصية
أنـا نلاقـى من الرحمن تقـديرا

هيـا انظـروا ما نعـانى فى مسيرتنا
ما يهـدم المجـد والأخلاق تدمـيرا

فـى كـل زاوية نلقـى بهـا عوجا
لا يسـتطيع لهـا الكتاب تصويرا

الاقتصـاد غـدا صـفرا يؤرقنـا
وبات مسـئولنا يبـدى المعـاذيرا

وطالعتنـا صـحافتنا كعادتهـا
تـدق طبـلا وتسـمعنا المزامـيرا

أن اللجـــان تواصـل حـل أزمتنـا
وتبحث الأمـر مخفيـا ومنظـورا

ومجلس الشـعب لــن تنفض دورته
حتى يقــرر اصـلاحا وتعمـيرا

وشــرع ربك معـروض بأكمــله
وبــات اقـراره للشـعب ميسـورا

وهــلل النــاس تقـديرا لهمتهم
وصـفق الشـعب اكبـارا وتعبـيرا

فـدولة العــلم ان صدقت وان فطنت
الى العـلاج سيمسـى الـداء مقهـورا

ترقب النــاس شــرع اللــه وابتهجـوا
بدين ربـك تطبيقــا وتقــريرا

لكنهــم باجتمــاعات مكثفـــة
تمخض الأمــر بالتأجيـل منشـورا

وفاجأتنـــا انتخـــابات مجـددة
لمجلــس الشـعب تغيـرا وتطـويرا

وكـل من خاضهـا يعطى مبايعـة
أن يسـتميت لجعــل الشرع منصورا

وجــاء مجلســنا للناس يعلنهــا

في صيحة لا تــرى فى الشرع تحويرا

لا بــل تباكوا على ما قــد مضى أسفا

حتى تكشــف ما قــد كان مســتورا

هــل كان ما أعلنــوا للناس ترضية

بــلا رصيد لــدى النــواب تبريرا

سـلنى أخــا الدين ما معنى زيادتهم

رسـما على الخمــر اصرارا وتدبيرا

قــراراهم كان الغــاء لما وعــدوا

قــرارهم كــان معوجــا ومبتــورا

بــه التحــدى بأن الخمــر باقيــة

وشــرع ربك لا يرضــوه دستورا

هــذا التناقض اقــرار لمعصــية

من الكبــائر تثبيتــا وتــزويرا

يا مجلس الشعب هل ألغيت شرعتنا

وجئت تنشــئ فى الدنيــا مواخيرا

لن يعجب الناس بعـد اليوم ان لمسوا

عقــلا يجلجـل بالاصــلاح مخمورا

ان القـــدير الـــذى تأبـــون شرعته
ولا تـخافون فــى القـــرآن تحـذيرا

سيبطش البطشـــة الكبرى تزلزلكـم
ما لم تفيقـــوا فهـل نســـى أغــاديرا

الشعب لـــن يرتضى هذا الخنوع كفى
ما قـــد لقينـــا وبات الدين مهجورا

اللـــه يحشر من يعصـــى أوامره
يـــوم القيـــامة أعمى لا يـــرى نورا

هنـــاك لا حـــكم لا سلطان يعصمكم
من غضـــبة اللـــه ان أقررتموا زورا

جلودكم بين أيـــدى اللـــه شاهدة
لا تملكـــون لهـــا صـــدا وتأثـــيرا

يا مجلس الشعب قـــد ضقنا بغفلتكم
حين ارتضيتم طريق الخـــزى منشورا

كفـــى عنـــادا كفـــى فالله يرقبنـــا
واللـــه سـجل ما تخفون مسـطورا

وغضـــبة الله ان حلت بســـاحتكم
فغضـــبة اللـــه لـــن ترضـــى معــاذيرا

غزوة بدر الكبرى ١٣٩٨

يا بدر والذكرى تثير خواطرى
وتهز فى نفسى عديد معانى

أستقرىء الأمجاد فى تاريخها
فأرى منارات على الأزمان

وكأننى بمحمد قد خاضها
حربا على الكفار والأوثان

وأرى قريش بجمعها وسلاحها
دكت وزالت عصبة البهتان

المسلمون وقد سماها ايمانهم
خاضوا الوغى ركضا الى الرحمن

فتدك أعناق الطغاة بساحها
وذوى أبو جهل وكل جبان

قل تلك قاعدة فما من فاسق
الا محتة كتائب الديان

وكتائب الديان فى ايمانها
أقوى من الجبروت والطغيان

جند تربوا وفق أكرم منهج
للصقل وفق قواعد القرآن

آيات ربى عمقت فى قلبهم
فاذا بهم قى قمة الايمان

ما كان بين صفوفهم من خائر
الكل أبرار من الفرسان

ما كان من قوادهم من يختفى
هربا وخوف الموت والعدوان

أرواحهم فوق الكفوف وحسبهم
جنات عدن فى حمى المنان

ومضى الزمان ورفرفت أعلامنا
فوق الربوع وسائر الأركان

لا ظلم فى أرض الحنيفة كلها
الكل فى عدل وفى اطمئنان

لا يستبد خليفة فى أرضها
والناس والحكام يستويان

ميزانها التقوى تميز صفوفهم
أكرم بها للحق من ميزان

واليـــوم عـــاد القهـر يملك أمرها

مــن غــير ما قلب ولا وجــدان

والكائدون لديننـــا قـــد أعلنـــوا

فى غــير ما خــوف ولا كتمــان

حـــربا على اســلامنا وتحركـــوا

فــى كــل زاوية وكــل مكــان

قــد جنـــدوا عمــلاءهم فتطاولوا

وتبجحــوا فى نشــوة الســكران

وتعملــق الأقـــزام من فجــارها

من كــل طاغيــة ومن شــيطان

دعنى أســجل للــورى اجــرامهم

دعنــى أجابه دون ما كتمـــان

دعنى أصــور حقبــة بســجونهم

بين الســياط وقســوة الســجان

فبشـــاعة الســفاح فى أرجائهـــا

بـــاتت تـــدك كــرامة الانســـــان

فرعونهـــا المجنـــون بـــل نيرونهـــا

أمســى يقــود جحــافل الخسران

أملتـه موسـكو من صـنوف ابـادة
للمؤمنـين تفـوق كـل بيـان

فيجنـد الموتـور أقـذر عصـبة
ذاعت جرائمهـا بكـل لسـان

فتذكروا الحـربى فى حلقـاته
بين الكـلاب وشاسـع الجـدران

كانت كلابهمـوا أقـل ضـراوة
مـن صـفوت الروبى أو بـدران

وتـرى خسيس النفس حمـزة ماجنا
ويحـرق الأجسـاد بالنـيران

هـذا أخـى فى اللـه بات ممزقـا
ويـذوق كـل مـرارة الحـرمان

يقضـى الليـالى عاريا برمالهـا
وتهتـكت كتفـاه والقـدمان

قـد علقـوه محطمـا بقيـودهم
وكـأه فـى موجـة الطـوفان

فيظـل فى أرجائهـا متماسـكا
وبغـير ما ضـعف ولا خـذلان

لا مـاء من جــلادهم كـى يرتـوى
فيغيب عـن وعـى بلا اذعـان
وذوى شـهيد الحـق بين تبابهـا
ويكف قلب الحـر عـن خفقـان
حتى النسـاء يذقـن من ويلاتهم
صـلفا يشـيب فرائص الولـدان
ونـرى بسـاحات العـذاب وقهـرها
أمـا يلـوذ بعطفهـا طفـلان
ينهـال فـوق رءوسـهم وجسـومهم
بالسـوط والأقـدام عمـلاقان
والأم تحجب عنهمـوا أطفالهـا
تبـكى الهـوان بدمعهـا الهتـان
كـل الذى اقترفتـه كان ببيتهـا
ولـد لهـا والـزوج يختفيـان
وجـدوا الظـلال ومصـحفا ورسـالة
عـن قصـة الأخـدود والطغيـان
فأتـوا بهـا كيمـا يروا تمزيقهـا
وتـرى ابنهـا والـزوج يعترفان

خاب الرجاء وظل كل منهما
رغم البشاعة شامخ البنيان

يتحديان طغاتها بصلابة
طرحاهما للأرض جلادان

والشيخ يدمع عن عصارة قلبه
والابن يدفع عن أبيه العانى

صرخا لهول البطش فى ظلماتها
بالسوط والتحريق يكتويان

راموا بقتل الأبرياء ابادة
فاهتز عرش الجاه والسلطان

وتتابعت نكباتهم وتكشفت
أسرارهم لبصائر الغفلان

فهزائم تلو الهزائم حطمت
جبروتهم فى سطوة الميدان

فروا وألقوا بالسلاح وسابقوا
ريحا وذاقوا ذلة الخسران

والعاهرات بجيش خيبر جبن فى
حلباتها تيها بكل أمان

كم كنت أرجو أن يفيق عصاتها

وكفى بنا في غفلة وهوان

نتجاوز الماضى البغيض بأسره

بعدا عن الأحقاد والأضغان

ونحكم القرآن فى أوطاننا

من بعد أجيال من النسيان

لكننى سأقولها بصراحة

فى وجه كل مراكز العصيان

دستور ربك لا يزال معطلا

ومحاربا بتعمد الخوان

زعموا حدود كتابنا رجعية

ليعيش لص القوت فى اطمئنان

ويظل مجلس شعبهم متأرجحا

يقضى المراحل مغمض الأجفان

وتمر دورات بغير تحرك

ما حددوا لونا من الألوان

وكأنما نوابنا قد جمعوا

فى زحمة من سائر البلدان

ليمثلوا التأييد دون تعقل
وليتقنوا التصفيق للسلطان

ويوافقون على قروض بالربا
من غرب ألمانيا ومن ايران

ويكممون بذلة أفواههم
والجوع والسرقات ينتشران

والجامعات اذا نما اسلامها
كالوا لها تهما بغير حنان

بالدس والتدجيل والتشهير فى
لؤم وفى حقد وفى استهجان

وحدود ربك عندهم وفق الهوى
فى دولة الايمان والعرفان

لبنان دكت أرضه وتحطمت
آماله من كثرة العصيان

وبشارع الأهرام فى بلداننا
عرى وخمر فاق كل بيان

بات الحرام محللا ويحوطه
جند لتحمى حفنة الشيطان

أيفيض رب العرش من رحماته

لشراذم الطغيان والخسران

لبنان ليست غير موعظة لنا

لنفيق من تيه ومن خذلان

فاذا تبجحت العقول وأسرفت

فى الفسق والجبروت والبهتان

فالله يبطش بالمناوىء بطشة

تمحو المناوىء أو تدك الجانى

دعنى أوضح بعض ما جاءت به

للعالمين جماعة الاخوان

خرجت تنادى بالشريعة مصدرا

كيما تصحح أمرها بلدانى

شرحت لهم أن المشاكل كلها

تجد الحلول لها من القرآن

ماذا جناه الناس من نظم غدت

عارا يدك سلامة البنيان

الاشتراكيون خاب نظامهم

فى كل زاوية وكل مكان

وخـــلال أعـوام قصـــار حطمت
أخلاقنـــا وتزعـــزعت أركـــانى

ورســـا المطـاف بشـــجبها فلعلنـــا
لا تســـتجيب بجلب خـــزى ثانى

ومن البـــلاهة أن نظـــن عـدونا
يســـعى الى ارضائنـــا ويـدانى

هـــا قـــد رأينـــا بيجين المجنـــون قـــد
ألغـــت عصابتـــه طـــريق أمـــان

وتقـــول أمريكـــا تقـــرر مخـــرجا
فـــاذا بهـــا أدهى من الثعبـــان

فـــاذا أردنـــا النصـــر حقـــا فليكـــن
من بـــدر درسا واضـــح الاعـــلان

من واقـــع يدعـــو الى عـــود لمـــن
ســـحقوا جمـــوع الغـــدر والكفـــران

فجنـــود بـــدر كان كـــل سلاحهم
فى دقـــة التكـــوين والايمـــان

كان اتصـــال المؤمنـــين بخـــالق
أقـــوى من الجـــبروت والعـــدوان

حين استغاث المتقون بربهم
نزلت ملائكة من الرحمن

فتزلزلت أقدام كل مكابر
وتحطمت أطماع كل جبان

ونداء ربك جاء من عليائها
لم تقتلوهم فى رحى الميدان

لكنه الرحمن يدحر جمعهم
ورمى فلولهموا من الفرسان

يا سيد الرسل الحبيب بلادنا
باتت بلا نهج ولا أوزان

يوما نرى حزبا تألق صاعدا
وبلحظة يغدو بلا أعوان

وكأن كل الأمر نفع عارض
أما الجهاد فليس فى الحسبان

ومن العجيب نرى رئيس وزارة
فى الغابرين مبرأ الأركان

قد حاكمته محاكم ثورية
وأدين بالاعدام والخسران

صـــدر القرار بجعله من بين من
باتــوا بــلا جــرم ولا اســـتهجان

ودمــاؤنا ما زال يحمـــل وزرهـــا
وكأننـــا لســـنا من الانســـان

كـــان النـــواة لما أصـــاب بلادنا
ولفكـــرة الجـــلاد والســـجان

عقـلى يقـول نتيجـــة حتميـــة
مـــن غـــير مـــا لـــف ولا دوران

امـــا المحاكمـــة التى بطشـــت بـــه
كـــانت علـــى زور وفـــى بهتـــان

أو أن تكـــون بـــلادنا قـــد رحبت
بالمجـــرمين وقـــررت حـــرمانى

ودعـــاة شـــرع اللـــه يحجب نهجهم
لاقـــوا صـــنوف الغـــدر والحرمان

قولـــوا لهـــم ان القـــرار بحلنـــا
قـــد بات رمـــز الخـــزى والنكـــران

المؤمنـــون تعوقـــون طريقهـــم
ونقـــابل الاجـــرام بالأحضـــان

ان الأمــــور اذا أردتم صــــيحة
بالحـــق فى عـــزم وفى اطمئنـــان

بيـــد المهيمـــين وحـــده وقراره
يمحـو قــــرارات مــن الهـــذيان

ســـنظل يا خـير الأنــام جنـودها
مهمـــا تبـــجح ظـــالم ورمــــانى

أرواحنـــا فـوق الكفـــوف لعهـــدنا
واللــه خـــير مناصـــر معـــوان

الفهرس

تقديم ٣

اهداء ٥

مقدمة ٦

تعارف ١١

الى روح امامنا الشهيد حسن البنا ١٢

الى روح المرحوم الأستاذ حسن الهضيبى خليفة حسن البنا ١٨

الى الطاغية السفاح ٢١

الى السفاحين بين القضبان ٢٤

هدم ليمان طره ٢٩

الى روح كل شهيد ٣١

ذكرى الهجرة ١٣٩٨ هـ ٣٩

فى ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٤٧

الاسراء والمعراج ٥٥

ذكرى غزوة بدر ٦٤

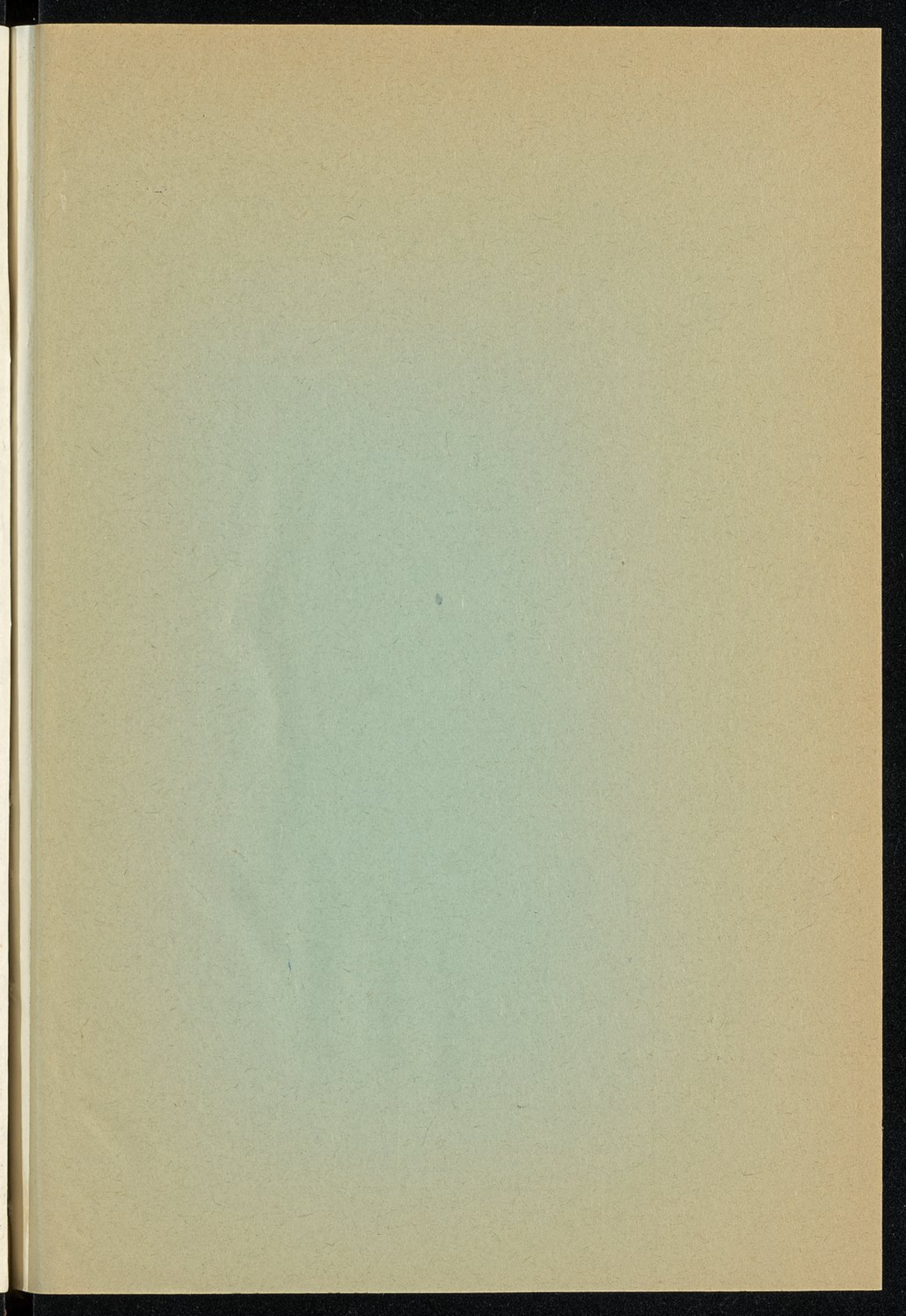
ذكرى هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧٣

الخطأ والصواب فى ديوان « الصبر والثبات »

الخطأ	الصواب	رقم الصفحة	السطر
الصلب	القلب	١١	٦
أشواق	أشواك	١٣	١
اليل	الليل	١٣	١١
تدمر	تدحر	١٤	٤
صورا	صوروا	١٥	٣
نلقى	تلقى	١٥	١٧
لجبان	لجبار	١٨	٤
مدحتك	امتدحتك	٢١	١
حاكموا ــ سفاح	حاكموا عهد سفاح	٢٥	١١
ومعاصر	ومناصر	٣٠	١٢
نمـــا	ونمـــا	٣٤	٥
وتحقت	وتحققت	٣٤	٦
وكثرت	وكبرت	٣٥	٧
تخيرت	تخذت	٣٥	٨
بدرها	بدارها	٣٥	٩
للنعى	للبغى	٣٥	٢٢
أبراها	ابرارها	٣٦	٢
الصقل	لصقل	٣٧	٩
تلفى		٣٨	ــ
جرت	جرفت	٤٠	٢
واله	والله	٤٠	١٦

(تابع)

الخطـــا	الصواب	رقم الصفحة	السطر
فنلق	فتالق	٤١	١١
من حزب	وحزب	٤٢	٥
ريق	يسحق	٤٢	١٨
تكفكفت	تكفكف	٥١	٥
الغذر	الفــدر	٥١	٨
القوة	القــوه	٥٧	١٦
لندم	للنــوم	٥٨	١٤
عار	عـــارا	٦١	٢
قبس	قيس	٦٥	١٥
تسرد	تشرد	٧٠	٩
والنكرن	والنكران	٧١	٤
الروضاء	الرمضاء	٧٤	٦
هربا	حـــربا	٧٥	١٦
بدون	دون	٧٧	١٥
دوت	ذوت	٧٨	٥
أتفكرون	أتنكرون	٩٠	١
عطفان	غطفان	٩٣	١
سماها	ســما	١٤٨	٩
يدمع	يدفــع	١٥٣	٥



اقــرأ دواوين ..

الدكتور نجيب الكيــلانى

١ ـ عصر الشهداء

٢ ـ أغــانى الغــرباء

كتب معظمها داخل أسوار السجون

توزيع مكتبــة دار الأنصــار
٨١ شارع البستان ـ ناصية شارع الجمهورية ـ عابدين
ت : ٩٣١٥٨١

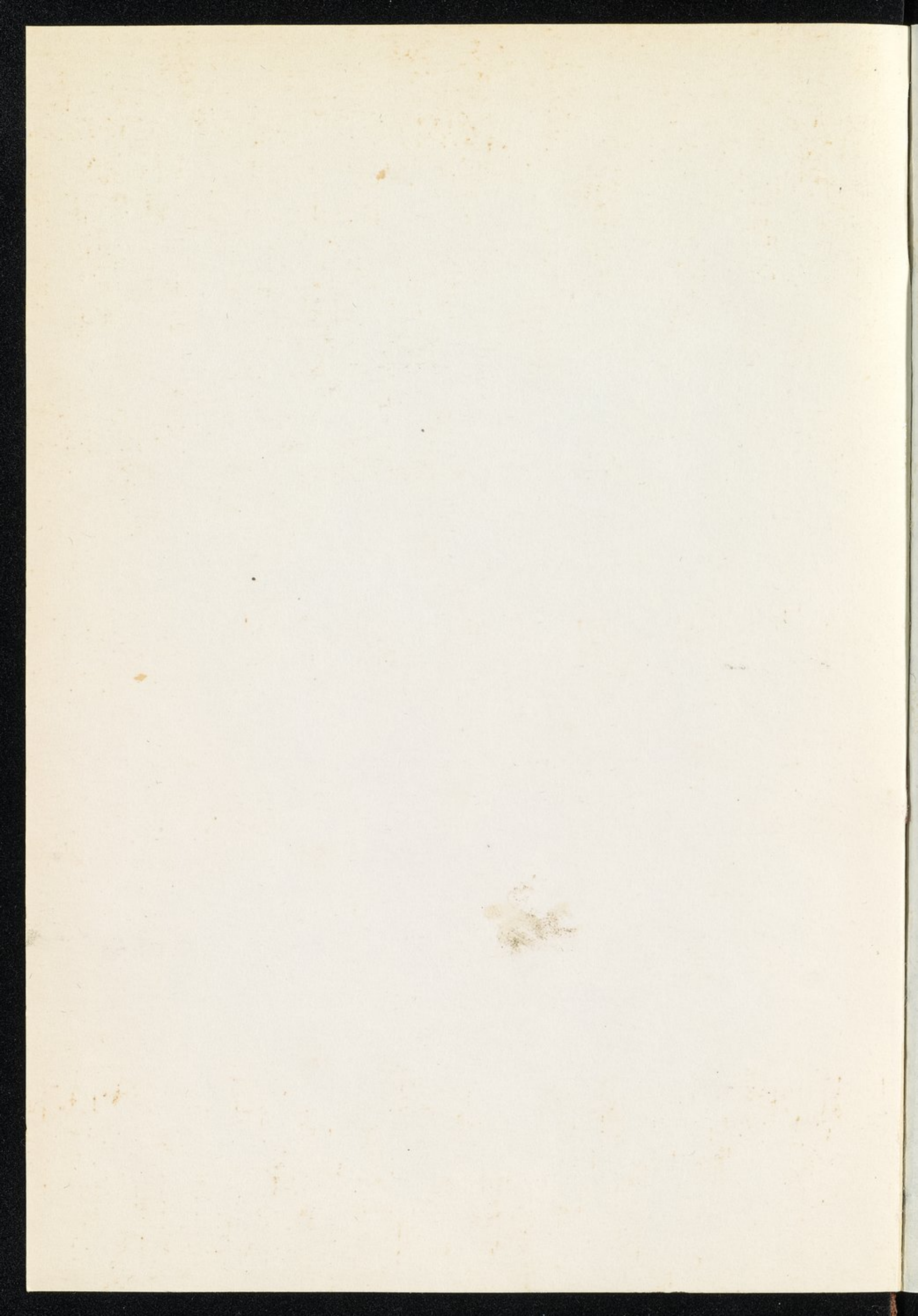
رقم الايداع بدار الكتب المصرية

٧٨ / ٥٠٠٠

الترقيم الدولى ٠ ـ ٢٨ ـ ٧٣٠٨

المطبعــة الفنيــة

ت ٩١٦٨٦٢ ـ القاهرة



هـذا الديوان

نيرون · جنكيزخان · هـولاكو · الحجـاج · هتلر · موسـولينى · « ·· جمال عبد الناصر ·· » · منجستو ··

سجل بوقائع تمثل فترة حالكة السواد · ويكشف عن حقيقة الصراع التاريخى الطويل بين أنصار الحـق ودعاة الباطل وما استخدمه الطغاة من خسيس الوسائل وأحط الأساليب · وهم الخصم والحكم · وظنـوا أن هزل باطلهم سيدوم · فالسراب ليس له من الحقيقة الا الاسم · متاع قليـل ثم مأواهم جهنم وبئس المصير ·

والشعر الاسـلامى فى موكب الدعـوة يمثـل الالتزام والطهارة · وهـذا هو الديوان الأول للأخ الملتزم « جمال فوزى » عنوان الصبر على الأذى فى سبيل الله · والثبات على الحـق أمام سلطان جائر « ·· جمال عبد الناصر ·· » · ومكانه من طغاة التاريخ معروف ·

ودار الأنصار اذ تقـدم هـذا الديوان · كسجل للتاريخ · وعـدة للدعاة ولقـد قـدمت من قبل ديوان زجـل شعبى للأستاذ عبد الحميد غالى · « **والله غالب على أمره ولكن أكثر النـاس لا يعلمون** » ·

النـاشر

أسـعد سيد أحمد